وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي –تبسة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع.

UNIVERSIE LARBI TEBESSI –TEBESSA-
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIOLOGIE

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علم اجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة بعنوان:

الاتصال التربوي وفعالية العملية التعليمية

من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بثانوية شرفي الطيب -الشريعة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د

دفعة جوان: 2019

إعداد الطالبتان:

- فرحاني لمية.
- فرحاني أحلام.

إشراف الدكتور:

- مالك محمد.

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

الأستاذ:	الرتبة:	الجامعة الأصلية:	الصفة:
➢ زروقي توفيق.	➢ أستاذ محاضر 'أ'	➢ جامعة تبسة	➢ رئيسا.
➢ مالك محمد.	➢ أستاذ محاضر 'ب'	➢ جامعة تبسة	➢ مشرفا ومقررا.
➢ طريفي أمحمد.	➢ أستاذ مساعد 'ب'	➢ جامعة تبسة	➢ عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): الدكتور بلالت حمزة.....

الرتبة: ....أستاذ محاضر.....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

.....الاتصال الجماهيري وفعاليته العملية التعليمية.....
.....من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في الطور.....
.....الثالث.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:.....علم اجتماع الاتصال.....

من إعداد:

الطالب(ة):.....جابي أحلام... الطالب(ة): جابي حنين.....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 10/06/2019.....

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : فرجاني لمية .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119950368000320000 الصادرة بتاريخ: 2018.11.11

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: الاحتمال البنيوي وتمالبية الجلسة العلمية في وجهة نظر الجماعة .....

إشراف الأستاذ(ة): البشير حاللاحمد .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019.04.09

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : فرجاني أحلام .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 62666f0 الصادرة بتاريخ: 2011/04/25

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: الاتصال التربوي ومقاربة الجلسة التعليمية من .....

وجهة نظر الممارسة .....

إشراف الأستاذ(ة): البشير جمالات محمد .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019-06-09 .....

إمضاء المعني بالأمر

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

{...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} سورة النمل: الآية -19-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أمّا بعد:

نتقدّم بالشكر والتقدير عرفانا بالجميل إلى: **الأستاذ المشرف**: **مالك محمد** على تقبله الإشراف على هذا العمل. كما لم يبخل علينا بمساعدته ونصائحه القيّمة، وعلى كل ما خصص لنا من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة.

كما لا ننسى الشكر لكل أساتذة **ثانوية شرفي الطيب الشريعة** وأخص بالذكر السيد مدير المدرسة: **جدي الزبير** ومستشار التربية **سالمي عبدالمالك** وكل الأساتذة الذين درسنا على أيديهم وإلى كل من ساعدنا آزرنا على إنجاز هذا العمل ولو بكلمة واحدة.

وختاما فإن ما تضمنه هذا العمل من صواب فهو بتوفيق من الله عزّ وجل فله الحمد أولا وأخيرا، وما كان من أخطاء ونقائص فمن أنفسنا ومن الشيطان و أستغفر الله من ذلك، والحمد لله ربّ العالمين.

إهداء

بداية الحمد لله الذي لو لا توفيقه وعونه لما تم هذا العمل إلى روحه الطاهرة أفضل الخلق سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى: **"وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"**

إنّ حق الوالدين لعظيم ومنزلتهما العظيمة في الدين، فبرهما قرين التوحيد وشكرهما مقرون بشكر الله عزّ وجل.

أهدي هذا العمل إلى من بعث بنفسي الثقة والأمان...

إلى العيون الساهرة التي سهرت من أجل أن تشرق عليها شمس الأمنيات إلى التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "أمك ثم أمك ثم أمك..." الوالدة الكريمة "غزالة".

إلى الذي كان فضله كبير علينا وتحمل العناء إلى الذي ربانا على مكارم الأخلاق وعلمنا أن العلم سلاح العلماء العاملين المخلصين والدي العزيز "علي".

إلى من تقاسمت معهم حلو ومر الأيام أخوتي وأخواتي:

عزالدين، شاهر، حمزة، هناء، ميساء.

وإلى اعز الناس خطيبي وزوجي المستقبلي العلمي وعائلته و إلى أعز صديقة من تقاسمت معي الحلو والمر وكانت رفيقة دربي "لمية".

وإلى أعز من عرفت معهم إحساس الصداقة: سامية، لطيفة، رفيقة، وسيلة، صنية، عليمة، حنان فتيحة.

إلى كل من عرفهم قلبي ونساهم قلمي.

إهداء

تمر السنين وتتعاقب الأيام، محمّلة بأحلام وآمال لطالما تمنيت تحقيقها فالحمد لله الذي أكرمني فكتب لي النجاح.

أهدي ثمرة جهدي إلى من كانوا سندي وعوني، إلى من شاركني سعادتي وحزني إلى رمز الحب والوفاء، إلى التي انتظرت ساعات النجاح بصبر وعناء، إلى التي لا يكفيها البحر كلاما والصفحات مقاما إلى أمي الغالية على قلبي.

إلى ذلك النور الذي لا ينطفئ والسيل الذي لا ينقطع إلى أغلى من في الوجود أبي العزيز أدامك الله لنا.

إلى اعز الناس خطيبي وزوجي المستقبلي

إلى جميع أخواتي وإخوتي: جهيدة، نسيمة، جميلة، شمس، ياسين، أجود، والسنفور الغالي على قلبي أخي العزيز وسام.

إلى الكتاكيت الصغار الأعزاء على قلبي: أريج، نور اليقين، تسنيم، عبد القدوس.

إلى من أكنّ لهم أسمى الاحترام والتقدير: خالتي الغالية وجدتي العزيزة على قلبي أطال الله في عمرهما وجعلهما سندا لنا.

إلى جميع أعمامي وأخوالي وعائلاتهم وأخص بالذكر: سامية، سماح، لندة، نصيرة، لبنى جميلة.

إلى جميع الأهل والأقارب إلى كل من أحبني حبا صافيا عائلة خطيبي وأخص بالذكر حماتي الهادئة.

إلى اللواتي حبسن الإصرار والإرادة واللواتي عوضنني عن الحنان وكنَّ لي نورا في ظلمتي: أحلام سناء، لطيفة، رفيقة، صنية، سعادة، عليمة.

إلى الذي وقف إلى جانبنا في إتمام هذا العمل وساعدنا بكل جهوده: الربعي.

إلى كل من علّمني حرفا إلى أساتذتي الكرام دون استثناء، إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

شكر وعرفان .....

إهداء .....

إهداء .....

فهرس الجداول.....

مـقـدمـــــــــة..... أ

الباب الأول_الجانب النظري 3

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة.....4

تمهـــــــــــــــيد 5

1. الإشكالية 6
2. أسباب اختيار الموضوع 8
3. أهمية الدراسة 9
4. اهداف الدراسة 10
5. تحديد المفاهيم 11
6. المقاربة السوسيولوجية 17
7. الدراسات السابقة 19

خـــــلاصة 27

الفصل الثاني : الاتصال التربوي.....28

تمهـــــــــــــــيد 29

1. الأصول التاريخية للاتصال التربوي 30
2. خصائص الاتصال التربوي و شروطه..... 31
3. أنواع وعناصر الاتصال التربوي..... 33
4. أهمية الاتصال التربوي 35
5. أهداف الاتصال التربوي..... 36
6. معوقات الاتصال التربوي 39
7. نظريات الاتصال التربوي..... 40

خـــــلاصة 43

الفصل الثالث: العملية التعليمية. 44

تمهـــــــــــــــيد 45

1. مراحل العملية التعليمية وخصائصها 46

2. عناصر العملية التعليمية وأساليبها 47
3. مبادئ العملية التعليمية و أهدافها 50
4. مدخلات و مخرجات العملية التعليمية 51
5. طرق التدريس في العملية التعليمية 53
6. الوسائل المستخدمة في الوسائل التعليمية 56
7. معيقات العملية التعليمية 59
8. نظريات العملية التعليمية 60
خلاصـــــــة 62
الباب الثاني الجانب الميداني 63
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية 64
للدراسة 64
تمهـــــــيد: 65
1. مجالات الدراسة: 66
- ✓ المجال المكاني الجغرافي: 66
- ✓ المجال الزماني: 68
- ✓ المجال البشري 69
2. المنهج المستخدم في الدراسة 69
3. أدوات الدراسة 70
4. مجتمع الدراسة 72
خــلاصة 73
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة 74
تمـــــــــهيد 75
1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان المخصص للأساتذة 76
1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 101
2. الاستنتاج العام 102
الخـــاتمة 104
قائمة المراجع 105
الملاحق 110
الملحق رقم: 01 111

الملحق رقم: 02 115
ملخص الدراسة 116
Résumé de l'étude: 116
Abstract: 116

فهرس الجداول

الجدول 01: يوضح الإمكانات المادية بثانوية شرفي الطيب. 67

الجدول 02: يوضح الإمكانات البشرية لثانوية شرفي الطيب. 68

الجدول 03: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس. 76

الجدول 04: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن. 76

الجدول 05: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي. 77

الجدول 06: يوضح توزيع الأفراد حسب الخبرة المهنية. 78

الجدول 07: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة العائلية. 78

الجدول 08: يوضح أن هناك صعوبة في الاتصال مع الزملاء في العمل. 80

الجدول 09: يوضح قبول تدريس مواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي. 81

الجدول 10: يوضح أن الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفعالين في العملية التعليمية. 82

الجدول 11: يوضح أن طريقة المشاركة تخلق من المتعلم فاعلا إيجابيا مبتكرا. 83

الجدول 12: يوضح أن موافقة طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجعة لتحقيق الأهداف التربوية. 84

الجدول 13: يوضح أن الاكتظاظ داخل القسم يشكل لك صعوبات في الاتصال مع التلاميذ. 85

الجدول 14: يوضح مدى توافق طريقة الاتصال اللفظي مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة. 86

الجدول 15: يوضح أن الوسائل البيداغوجية تساعد في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد. 87

الجدول 16: يوضح طريقة الاتصال المحبذة للتعامل مع التلاميذ داخل الصف الدراسي. 88

الجدول 17: يوضح أن فعالية التحصيل الدراسي مرتبطة بالاتصال الغير لفظي. 89

الجدول 18: يوضح مدى ترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية. 90

الجدول 19: يوضح ان التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ. 91

الجدول 20: يوضح أن الاتصال الغير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ. 92

الجدول 21: يوضح أن الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ. 93

الجدول 22: يوضح أن شخصية الأستاذ لها علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ. 94

الجدول 23: يوضح أن الوسائل التعليمية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي. 95

الجدول 24: يوضح أن استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي. 96

الجدول 25: يوضح أن تقديم المكافآت يزيد من نتائج التحصيل الدراسي. 97
الجدول 26: يوضح أن الإشارات و الإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ. 98
الجدول 27: يوضح أن قدرة التلميذ على حل المشكلات التعليمية ترتبط بتحصيله الدراسي. 99
الجدول 28: يوضح أن السلوكات الغير سوية للتلاميذ ترجع إلى عدم تفوقهم فكريًا. 100
الجدول 29: يوضح أن الاستاذ عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم بالتواصل مع التلاميذ. 101

مـقدمـــــــــة:

يعتبر الاتصال ضرورة حتمية لتفاعل الإنسان مع غيره وقيام علاقات مادية ومعرفية بين الأفراد والجماعات، فقد أصبح بعدًا في الحياة الاجتماعية منذ ظهور مجال تكنولوجيا التعليم في الستينات من أواخر القرن الماضي باعتباره أساس التفاعل الاجتماعي، فقد ازدادت أهميته في العصر الحديث بتطور وتعقد مختلف المؤسسات، وأصبح عنصرا أساسيا وحيويا تهتم به باعتباره عملية تفاعل إنساني يساعد على تنمية و تمتين العلاقات الاجتماعية والتنظيمية وتقوية روح الجماعة، ولهذا وبفضل الاتصال تتمكن المؤسسات على اختلاف طبيعتها في المجتمع من الاستمرار والقيام بمهامها على أحسن وجه ومن بينها المؤسسة التربوية بجميع أطوارها التعليمية كونها المركز الثاني بعد الأسرة للتنشئة الاجتماعية في أي مجتمع، حيث سعت المنظومة التربوية على الاعتماد على الاتصال عامة وعلى الاتصال التربوي خاصة باعتباره فرع من فروع الاتصال في ميدان التعليم، فنجاح العملية التعليمية يمر بمدى توفر عناصر الاتصال التربوي المتكونة من الأستاذ الذي يمثل محور العملية التربوية وهو من يقوم بتعليم التلميذ وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتسبها وتلقينها ويتم في شكل نسق متواصل باعتباره عنصر من عناصر العمل التربوي، وتعتبر المادة العلمية مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بطريقة مقصودة من الأستاذ الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي ومن أكثر المهارات التي يحتاجها الأستاذ مهارة الاتصال ويعد اتقانها من أهم مهارات الاتصال التربوي والتعامل والتفاعل الصّفي من أهم الغايات اللاّزمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية، بالإضافة إلى المتلقي (التلميذ) الذي يمثل المحور الثاني لهذه العملية فهو أحد ركائز المنهاج والفاعل النشط الذي لا يتوافق على الإطلاق مع ما كان يقدمه إليه المنهاج القديم من معلومات جاهزة وكأنها بضاعة يستردها منه المعلم متى شاء.

فمن خلال هذه التفاعلات والمبادلات المعرفية التي تحصل داخل الحجرة الدراسية يزداد التحصيل الدراسي للتلميذ بالدرجة الأولى وتتحقق الأهداف التربوية التي تسعى لها المؤسسة بالدرجة الثانية.

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الاتصال التربوي وفعالية العملية التعليمية إذ تم تقسيمها إلى بابين، الباب الأول تمثل في الجانب النظري الذي احتوى على ثلاثة فصول أما الباب الثاني تمثل في الجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين كانت كالتالي:

الفصل الأول تناولنا فيه الإطار التصوري والمفاهيمي للموضوع، حيث عالج فيه موضوع إشكالية البحث ومنطلقاته من فرضيات وأهمية وأهداف وكذلك تحديد المفاهيم لكي يساعدنا على الفهم الأفضل للبحث، والدراسات السابقة التي تحسن الدراسة في العديد من جوانبها والتي تعد حَجَر الأساس لكل بحث بالإضافة إلى إسقاط المقاربة السوسيولوجية على موضوع بحثنا، ولهذا وضحنا الخلفية النظرية للموضوع صدد البحث.

أما الفصل الثاني تناولنا الجانب النظري للدراسة حيث تطرقنا إلى ماهية الاتصال التربوي وتطوره عبر التاريخ، أهميته، أهدافه، عناصره، وأخيرا معيقاته.

أما الفصل النظري الثالث فقد تطرقنا إلى العملية التعليمية من خصائص وشروط وعناصر وأهداف...

ثم الفصل الرابع تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في (مجالات الدراسة، المنهج المستخدم أدوات الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة...)

أمّا الفصل الخامس والأخير فقد تناولنا فيه عرض ومناقشة النتائج لهذه الدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة.

تمهـــــــــــــــيد.

1. إشكالية الدراسة.
2. أسباب اختيار.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. المقاربة السوسيولوجية للدراسة.
7. الدراسات السابقة.

خـــــــلاصة.

تمهـــــــــــــــيد

من أجل محاولة معرفة العلاقة بين الاتصال التربوي والعملية التعليمية وكيف يساعد الاتصال على زيادة التحصيل وتحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة، سوف نتناول هذه الدراسة وفق الإطار التصوري والمفاهيمي لها، الذي يشمل الإشكالية وأهمية هذا الموضوع ومبررات اختياره وأهدافه وأهم المفاهيم المتناولة فيه بالإضافة الى إسقاط النظرية الأحكم والملائمة التي تتوافق مع موضوع بحثنا.

1. الإشكالية:

أثرت التغييرات والتحولات التي شهدها العالم في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي وعالم المعلومات والاتصالات في مطلع التسعينات وبداية الألفية الثانية على العديد من مجالات الحياة في مختلف بلدان العام بالخصوص المتقدمة منها ومن بين هذه المجالات 'المجال التعليمي' الذي يعتبر شرط أساسي وضروري للنهوض بمجتمع متقدم ومتحضر فهذا الأخير لا يمكن أن يتم أو يستمر إلاّ من خلال عملية الاتصال كونه سلوك انساني يستخدمه الفرد لتبادل المنفعة والمعلومات لاستمرار حياته لأن الفرد لا يستطيع أن يعيش في عزلة تامة عن بقية أفراد المجتمع فهو يلعب دور هام في عملية التربية والتعليم حيث يمثل أساس التفاعل والتعامل فهو ظاهرة حيوية لهاتين العمليتين وذلك يتوافق على مدى نوعيته وكيفية نجاح هذه الأخيرة وفشلها فموضوع الاتصال من المواضيع التي تناولها الباحثين في الدراسة في جميع المجالات العلمية وهذا نظرا لأهميته الكبيرة التي يكتسبها هذا الموضوع، لأنه يعتبر أساس النظم الاجتماعية فهو عماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد مهما كان غرضها. فهو لا يتجلى إلا في حياتنا اليومية والخارجية وتعاملاتنا مع الغير، إنما تتعدد مجالاته وأنواعه ومن بينها: الاتصال السياسي، الاتصال التنظيمي، الاتصال الاقتصادي بالإضافة الى الاتصال التربوي الذي يكون عادة داخل المؤسسات التربوية كون المدرسة من أهم هذه المؤسسات فإذا كانت التربية والمؤسسة التعليمية في الأصل والأساس غايتها هي بناء الانسان فإن الاتصال والتواصل أداتها في زيادة ورفع امكانيات المتعلمين داخل الإطار المدرسي.

فالاتصال التربوي عملية مستمرة يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات أو المعلومات أو البيانات والأفكار والقيم و الاتجاهات بين طرفين أو أكثر داخل المدرسة عبر رسالة لفظية أو غير لفظية تؤدي الى علاقة تفاعل وتفاهم ومشاركة حية، فهو وسيلة تحقق بها التربية أبرز أهدافها المتمثلة في تغيير سلوك التلاميذ بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف و الاتجاهات سواء كان لفظي أو غير لفظي، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك والأداء بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة كونها تقوم بالعديد من الوظائف أبرزها مساعدة التلاميذ على تحصيل المعلومات والحقائق التي تلائم قدراتهم وتثير اهتماماتهم وتُعدهم للحياة بمعناها الشامل، فالاتصال التربوي يؤثر بشكل مباشر على العائد الدراسي للتلاميذ كالبيئة المدرسية بصفة عامة وبيداغوجية التدريس وكفاءة المدرس بصفة خاصة وطبيعة العلاقة القائمة بين الأستاذ والتلميذ بصورة أخص، فإذا كانت المؤسسات التربوية الأداة الحيوية في المجتمع، فإن الاتصال التربوي هو المفتاح ونقطة البدء في عملية التعليم وايصال المعلومات وتطويرها لتواكب حاجات المجتمع وتطلعاته، حيث أن العديد من المشكلات التي تظهر في المؤسسات التربوية هي نتيجة مباشرة لفشل قيادة العاملين فيها، فقد أظهرت نتائج البحوث أن من أهم العوامل التي تجعل العاملين داخل المؤسسة التربوية لا يقومون بالأعمال المتوقعة منهم هو عدم فهمهم الواضح والدقيق لما هو متوقع وهذا يرجع إلى

عدم امتلاك مهارات الاتصال الفعّال ذلك أن الاتصال الفعّال يمثل حياة المؤسسة ومن غير اتصال تربوي بشقيه اللفظي والغير لفظي الجيد يشعرون بأنهم وحيدون ومنعزلون إذ به يزداد تماسك أفراد المؤسسة فيها بينهم ومن خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض تتحقق أهدافهم وغاياتهم المنشودة.

فالعملية التعليمية أصلا هي عملية اتصال، والنظام التربوي هو مثال التفاعل في المجتمع، فالأستاذ التربوي لا يمكن أن يكون فاعلا ومؤثرا في قسمه إلاّ إذا كان لديه تصور واضح ودقيق للطرائق والأساليب التربوية التي يتبعها في مواجهة المشكلات والتي تمكنهم من الاتصال معه أو مع التلاميذ الذين توجه لهم الرسائل، فهذه العملية تهدف إلى الكشف عن الطرق التي تساعد على التفوق الدراسي وتدعيمه وتعزيزه بالإضافة إلى تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي فهو المعيار الأسمى الذي يمكن من خلاله تحديد مستويات التلاميذ الدراسية، واتخاذ القرارات التربوية التي تتعلق بمستقبلهم. حيث خلصت أغلب الدراسات إلى ارتباط التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل التي تؤثر فيه، والتي من بينها العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، حيث يتوقف نجاح التلميذ في المدرسة إلى حد كبير على مقدرة الأستاذ على توضيح وايصال المعلومات بالشكل السليم، وهذا النجاح يعتمد على تفاعل ومشاركة بين الأستاذ والتلميذ وبين التلاميذ فيما بينهم داخل التنظيم المدرسي لإخراج كفاءات علمية ومهنية عالية، كما تهتم العملية التعليمية بتنمية التلميذ عقليا ونفسيا وجسديا واجتماعيا بصورة تجعله في الحالة المناسبة لتلقي هذه العملية التي لا تتم الا من خلال عملية الاتصال التربوي، فطبيعة العلاقة القائمة بين الأستاذ والمتعلم تتوقف على طبيعة العملية الاتصالية بينهما. ومن هذا المنطلق يتبين أن مهمة الأستاذ الجديدة في طرق التدريس الفعّالة تفرض نمطا جديدا من التعامل مع التلميذ وهو مبتغى يبقى تحققه رهين الطبيعة الاتصالية والتواصلية ببعدها اللفظي والغير لفظي بينهما ومن خلال هذا القول: طرح اشكال الدراسة التالي:

1) كيف يساهم الاتصال التربوي في فعالية العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة؟

الأسئلة الفرعية:

1. كيف يساهم الاتصال اللفظي في تحقيق الاهداف التربوية من وجهة نظر الأساتذة؟
2. كيف يساهم الاتصال الغير لفظي في تحقيق التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة؟

الفرضيات:

1. يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الأهداف التربوية داخل المؤسسة من وجهة نظر الأساتذة.
2. يساهم الاتصال الغير لفظي في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة.

2. أسباب اختيار الموضوع:

لا يأت شيء من فراغ إذ لابد من وجود أسباب لأي شيء ومنه اختيار الموضوع لم يكن اعتباطيا بل ناتج عن أسباب دفعت اليه ويمكن تقسيما إلى ذاتية وأسباب موضوعية.

➢ الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة والقناعة الذاتية في دراسة الموضوع.
- ✓ محاولة التعمق في البحث والتعرف على الموضوع أكثر.
- ✓ رغبتنا في معالجة الغموض السائد حول اختيارنا لهذا الموضوع.

➢ الأسباب الموضوعية:

- ✓ تسليط الضوء على فعالية العملية التعليمية التربوية في تكوينها موارد ذات كفاءة ومهارة يمكن استغلالها في جميع المجالات.
- ✓ تقديم صورة واضحة عن العلاقات التي تنشأ بين الأساتذة والتلاميذ في ضوء الاتصال التربوي.
- ✓ إعطاء تحفيز لدعم العلاقات التربوية بين الأساتذة والتلاميذ.
- ✓ أهمية المرحلة الثانوية.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن كيفية تأثير الاتصال التربوي على العملية التعليمية وعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذه الدراسة تتناول موضوعا حيويا، يعتبر من وجهات نظر الكثير من مفكري التربية عصب العلاقات الانسانية وهو الاتصال التربوي الذي ينشأ عليه الكثير من هذه العلاقات سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها وبكل أنواعه وأشكاله وفي هذا السياق هذا يؤكد جورج هربرت ميد من رواد الفكر التربوي في امريكا (المبدأ الذي يعتبره أساسا في تنظيم المجتمع الانساني هو التواصل).

فهذا الأخير يمثل حلقة الربط والوصل لأية علاقة انسانية فهو الوسيلة الطبيعية للتعارف وربط العلاقات بين كل من الاسرة والمدرسة وغير ذلك كما أنه يمثل وسيلة تبليغ معلومات أو بيانات متعلقة بشيء ما تمكن من بناء القيم والمعايير والمفاهيم، واكتساب المعارف والسلوكيات من الطرف الآخر بالإضافة إلى ذلك تكمن أهميته في أنه ضروري للعملية التعليمية فهو يطور ويزيد من رفع قدرات ومهارات التلاميذ وتشجيعهم على الاستغلال الأمثل لمواهبهم وكفاءاتهم دون الاحساس بالاغتراب بينهم وبين الأستاذ. اعتبار أن علم اجتماع التربية من بين التخصصات التي تراعي بشكل كبير نجاح العمليات التعليمية التربوية وهذه الدراسة ركّزت بشكل او بآخر في هذا المجال التربوي الواسع على فعالية هذه العملية ونجاحها في تقديم واخراج موارد بشرية هامة ومهمة وذات كفاية ومهارة في هذا المجال. فالاتصال التربوي هام ومهم في جميع المجالات وخاصة المتعلقة بالمجال التربوي الذي يعتبره من أهم الركائز لسير العملية التعليمية، كما أن له اهمية كبيرة بالنسبة للأستاذ والأخصائي النفسي التربوي، ويفيد أيضًا معدِّي البرامج والمناهج التعليمية فهو يمثل النشاط التعليمي بالإضافة الى ذلك يفيد المعنيين لتحسين جانب مهم من العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ واساتذتهم داخل الفصل الدراسي.

4. اهداف الدراسة:

- ✓ محاولة الكشف عن كيفية تأثير الاتصال التربوي في سير العملية التعليمية وجعلها ذات فعالية بالنسبة للأستاذ والتلاميذ.
- ✓ محاولة فتح المجال للأساتذة والتلاميذ ليتعرفوا على مجمل السلوكات اللفظية والغير لفظية القائمة داخل الفصل الدراسي.
- ✓ محاولة معرفة ان الاتصال اللفظي والغير لفظي له فعالية ويؤثر بشكل مستمر على النتائج المتحصل عليها وعلى الاهداف التربوية داخل المؤسسة التربوية.
- ✓ محاولة تشخيص الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ فيما بينهم والتعبير عنه كميًا قصد التعرف على طبيعة سير العملية التعليمية بهذا الأخير.
- ✓ إبراز اهمية كل من المتغيرين في تحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية.
- ✓ رفع الستار عن واقع العلاقة التربوية السائدة في المؤسسة التربوية بصفة عامة وعلاقة الاستاذ بالتلميذ بصفة خاصة.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. مفهوم الاتصال:

- ✓ **في اللّغة:** قد جاء على لسان العرب اتصل الشيء ولم ينقطع، وجاء في معجم علوم التربية أن كلمة اتصال تعني اقامة علاقة ما بين شخص وآخر أو مع شيء مادي أو معنوي أو مؤسسة مع مؤسسة اخرى أو جماعة مع جماعة أخرى او علم مع علم آخر، ويعني أيضا الآلية التي تحدث بها التفاعل والعلاقات الإنسانية، وتشمل كل رموز الذهن والحركات وكل تغيرات الجسم.[1]
  - ➢ **يعرفّ قاموس أكسفورد الاتصال على أنه:** نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام) أو بالكتابة أو بالإشارات، بحيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين، بالإضافة إلى أنه يعني المشاركة في الرأي واتخاذ القرار والاشتراك في تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات.[2]
- ✓ **اصطلاحا:** يعرف بأنه العملية المقصودة أو غير المقصودة التي فيها التعبير عن المشاعر والأفكار في رسالة شفوية أو غير شفوية والتي ارسالها واستلامها واستيعابها. وهي عملية يمكن أن تحدث دون قصد أو تعبر عن حالة شعور الفرد أو كنتيجة تعبر عن أهداف معنية للمتصل.

وهو صفة التفاعل والتشارك بين المرسلين والمستقبلين للخطاب في وضعيات وسياقات اجتماعية محددة.[3]

- ➢ كما يعرَّف الاتصال على أنه عملية بيولوجية ويتضح ذلك من خلال استقبال الرسالة، حيث يتطلب عملية بيولوجية لدى الكائن البشري الحي، تتصل إلى حد كبير وأساسي بوظائف الجهاز العصبي ووظائف الحواس المختلفة تنتج عنه استجابة هذا من ناحية أخرى، تتجلى عملية الاتصال من الناحية البيولوجية فيما يسمى تواصل الأجيال جيلاً بعد جيل في جميع الكائنات الحية عن طريق التكاثر.[4]
- ➢ **يعرفه مارتن أندرسون (1959):** عل أنه العملية التي من خلالها تفهم الآخرين ويفهمونا والاتصال ديناميكي حيث أن الاستجابة له دائمة التغير حسب ما يمليه الوضع العام كله.
- ➢ **تعريف برنسون وشايز (1964):** الاتصال عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات بواسطة استعمال الرموز (الكلمات، الصور، الأشكال والرسومات).[5]

---

[1] أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق،2014، ص 12.
[2] جمال محمد أبو شنب: العلاقة الانسانية دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 20.
[3] العربي سليماني: التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، ط1، التحقيق والإنجاز الفني والطباعة، 2005، ص 20.
[4] محمد هاشم الهاشمي: الاتصال التربوي وتكنلوجيا التعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 11.
[5] جودت عزت عطوي: الادارة المدرسية الحديثة (مفاهيمها وتطبيقاتها العملية)، ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012، ص 134.

- ✓ **الاتصال إجرائيا:** هو مجموعة العمليات التي تتم فيها تبادل الأفكار والمعلومات والبيانات بين طرفين (مرسل ومستقبل) والتي يتم توصيلها في رسالة شفوية أو غير شفوية قصد ايصال المعلومات والغايات المرجوة.

2.5. مفهوم التربية:

- ✓ **التربية في اللغة:** جاءت من كلمة ربَّا الشيء ربْوًا وربُوًّا، بمعنى نما وزاد قال الله تعالى: **"... فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ..."** سورة الحج -5-أي زادت وأنبتت بسبب ما يتداخلها من الماء والنبات ويقولون ربَّى فلانٌ غذاه ونشأه ويقولون رَبَّا المال بمعنى زاد وهي تعني النمو والزيادة.[1]
- ✓ **التربية اصطلاحا:** يعرّف معجم لالاند التربية: على أنها سياق يقوم في أن تتطور وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا بالتدريب وأن تتحسن نتيجة لذلك.
  - ➢ **كما يرى بعض الفلاسفة والباحثين في الشأن التربوي أن التربية:** لا تعدو أن تكون مجرد تقديم الغرض للنمو الطبيعي، وهي ليست شيئًا يُقحم على الأطفال والشباب اقحاما قسريا من الخارج وإنما هي نمو القدرات الفطرية الكائنة في بناء الانسان عند الميلاد.
  - ➢ **تعرَّف أيضا:** على أنها مجموعة من العمليات التي يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقاءه وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النّمو وإنما الحياة نفسها بنموها وتجددها.[2]
- ✓ **التربية اجرائيا:** هي تنمية قدرات الأفراد من جميع الجوانب سواء العقلية والنفسية والجسمية والأخلاقية وغيرها.

[1] عبد الكريم كبار: التربية والتعليم، ط3، دار القلم، دمشق، 2011، ص11.
[2] هناء برجي: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص55.

3.5. الاتصال التربوي:

- ✓ **اصطلاحا:** عملية لنقل الأفكار والمعلومات التربوية من ادارة العمل بالمؤسسة التعليمية التربوية، أو من المؤسسة إلى الإدارة العليا وبالعكس أو من مجموعة العاملين إلى مجموعة أخرى وذلك عمن طريق الأسلوب الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف ورسالة المؤسسة التعليمية التربوية.
- ➢ **كما يعرف على أنه:** نقل الأفكار والمعلومات التربوية بصفة خاصة من رئيس العمل إلى العاملين والعكس، بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينهما ويؤدي هذا الاتصال إلى الاقتناع من جانب المستقبل، مما يؤدي لوحدة الهدف والجهود وتتحقق في النهاية فلسفة المؤسسة التعليمية التربوية.[1]
- ➢ **يعرَّفُ أيضا على أنه:** عملية التحصيل الدراسي في مفهومه العام وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها إكساب التلاميذ المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ويستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك في جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل.

لذا فالاتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة فالمدرس هو الطرف الأول (المرسل) والتلاميذ الطرف الثاني (المستقبل) والمادة العلمية (الرسالة).

كما يعرّف على أنه السيرورة التي من خلالها يعرف ويتمكن الفرد من إيصال ونقل معارفه وتجاربه إلى الآخرين وهذا في أحسن الأحوال والعملية التربوية والفعل التربوي هو أساسًا عملية إيصال وتفاعل منحصر في مجال اجتماعي لتسهيل التدريس وتوضيح طرق النجاح.

- ✓ **الاتصال التربوي إجرائياً:** هو العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار والقيم والاتجاهات بين طرفين أو أكثر داخل المدرسة لإحداث علاقة تفاعل وتفاهم بغرض تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة.

4.5. الاتصال اللفظي:

- ✓ **اصطلاحا:** يدل على كل أنواع الاتصال التي يستعمل فيها اللفظ ويكون بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

وهذا اللفظ ممكن أن يكون منطوقًا ويصل إلى المستقبل الذي لا يدركه عن طريق حاسة السمع ومن الممكن أن تكون اللغة اللفظية مكتوبة.[2]

- ✓ **إجرائيًا:** هو عملية نقل المعلومات من المصدر إلى المتلقي ويكون هذا لفظًا فيدركه المستقبل بحاسة السمع.

---

[1] أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: المرجع السابق، ص 30.

[2] قبلة سمية، غزال نادية: الاتصال التربوي بين الاستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص 28.

5.5. الاتصال الغير لفظي:

- ✓ **اصطلاحا:** تضم هذه المجموعة جميع أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية وإنَّما تقف اللُّغة الغير لفظية فيها في المكان الرئيسي والأساسي وتظهر واضحة في الإشارات والحركات المختلفة التي يستخدمها الشخص بهدف نقل الفكرة أو معنى معين لشخص آخر إلى أن يصبح شريكًا معه في الخبرة واللغة الغير لفظية المستعملة من قبل الإنسان للتعبير والدلالة عما يدور في خاطره من معاني وأفكار هذه اللغة. تقسم إلى ثلاث كما أجمع معظم الباحثين في هذا المجال (لغة الإشارة، أو الأفعال، لغة الأشياء).[1]
- ✓ **إجرائيًا:** هو اتصال بين طرفين أو أكثر باستخدام حركات وإشارات ورموز عما يدور في خاطره.

هو نقل المرسل إلى المستقبل مجموعة من المعلومات والأفكار من خلال استخدام الرموز والإشارات و الإيماءات قصد توصيل غايات منشودة.

6.5. العملية التعليمية:

- ✓ **العملية في اللغة:** جاء في معجم الوسيط أن العملية مأخوذة من كلمة عمل أي عَمِلَ، عَمَلاً، فَعِلَ، فَعْلاً عن قصد، عَامَلَهُ: تصرف معه في بيع ونحوه، عَمَّلَهُ، أَعْطَاه أُجرته، والعامل: من يعمل مهنة أو صنعة والعَمَلُ: المهنة والفعل من خلال هذا نستنتج أنها تعني العمل والمهنة قصد مكسب معين، أو قصد العمل في شأن من شؤون الحياة.[2]
- ✓ **العملية اصطلاحًا:** وهي العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بها من حيث معارفه وميادينها ونظرياتها وأساليبها واعتمادها أو تطبيقاتها وتزويده بالمعلومات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعد على تطبيق مبادئها.[3]
- ✓ **التعليمية في اللغة:** يعود الأصل اللغوي إلى التعليمية إلى الكلمة الأجنبية **didactique** ذات الاشتقاق اليوناني **didactikos** جاء من الأصل **didaskein** وهو يدل على فعل التعلم والتكوين وفي قاموس **Larousse** وردت بمعنى نظرية أو منهج للتعليم.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] حيزية نادي، أسماء جبري: الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية في التلميذ في الطور الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص 43.

[3] قويدز تمروز: الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص 17.

[4] قواسمي سامية: العملية التعليمية و المقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص: 42.

- ✓ **العملية التعليمية اصطلاحًا:** هي العملية التي تقوم على جملة من العناصر الأساسية التي تتمثل في الأستاذ والمدرس الذي يقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف والحقائق والأرقام إلى المتعلم بأساليب متعددة يثق بها ويؤمن بدورها الفعَّال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العملية التعليمية.[1]
  - ➢ **تعرف أيضا عل انها:** الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية.
  - ➢ **أيضا:** تعرف على أنها العملية التي ترتكز على الأستاذ الذي هو المحرك الموجه المنشط أو المرشد والمسهل لهذه العملية التعليمية بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوينه بطريقة تأهله بقيام هذا الدور على أحسن وجه.[2]
  - ➢ **العملية التعليمية:** هي كل أنماط السلوك التفاعلي السائدة في الموقف التعليمي التعلّمي بين المعلم والمتعلم.[3]
- ✓ **العملية التعليمية إجرائيا:** هي العملية التربوية التعليمية التي ترتكز على ثلاث أقطاب رئيسية المتمثلة في الأستاذ والمتعلم والمادة التعليمية تهدف إلى إكساب المتعلمين المعارف و المهارات العلمية.

7.5. التحصيل الدراسي:

- ✓ **التحصيل لغة:** حصل الشيء، يحصل حصولاً، وقد حصل الشيء تحصيلا أي تجمع وتثبت.
- ✓ **التحصيل اصطلاحا يعرف على أنه:** مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم الواردة في الوحدة الخامسة (المعدلات) وقد قيس التحصيل بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار النهائي.[4]
  - ➢ كما يعرف على أنه مقدار استيعاب الطلاب للمعلومات التي اكتسابها من خلال التعلم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي المعد لذلك.[5]
- ✓ **التحصيل الدراسي اصطلاحا:** عرّفه **فجابلن** على أنه مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.[6]

---

[1] العملية التعليمية: https://www.mawdoo3.com يوم الاثنين 03 نوفمبر 2018 على الساعة 09:01.
[2] ليلى سهل: واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، العدد العاشر، بسكرة، ص 65.
[3] نور الهدى عكيشي: المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، 2014، ص 78.
[4] ميسر خليل الحباشنة: التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، عمّان، 2014، ص 33.
[5] شيماء حمودة الحارون: كيف يعمل العقل أثناء حدوث عملية التعلم، ط2، المكتبة العصرية، مصر، 2008، ص 21.
[6] قبلة سمية، غزال نادية: المرجع السابق، ص 81.

- **يعرف أيضا قاموس علم النفس بأنه:** "مستوى من كفاءة الانجاز في العمل المدرسي، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب".
- **ويرى قاموس القياس للعلوم التربوية التحصيل الدراسي أنه:** "تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها".[1]

✓ **التحصيل الدراسي اجرائيا يعرّف:** من خلال التعريفات السابقة على أنه مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو في صف دراسي معين، ومدى تمكنه من ذلك.

8.5. تعريف الهدف: عرّف ميجر (Mager) الهدف بأنه عبارة عن مقصد مصوغ في عبارة تصف تغيرا مقترحا يراد إحداثه في سلوك التلميذ نتيجة عملية التعلم.

- **تعريف جرولاند:** الهدف هو ناتج نهائي للتعلم مصاغ على أساس التغيرات في سلوك الطالب.

✓ **الهدف التربوي:** هو مرمى أو غرض تربوي عام شامل يشتق من الغايات والاتجاهات السائدة في مجتمع ما. عادة يصاغ في هيئة مخرج واسع بعيد المدى أي لا يتحقق إلا بعد فترة زمنية طويلة.

9.5. تعريف الوسائل التعليمية: هي أداة أو مادة أو جهاز يستخدمها المتعلم في عملية التعلم و اكتساب المهارات والخبرات والحقائق وتعديل الاتجاهات وتغيير السلوك وبصورة أكثر فهي إلاّ مثيرات تعليمية متعددة الخواص، تخاطب الحواس المختلفة وهذا ينطبق على الكتاب والاذاعة والتلفزيون والنماذج والعينات والأهم في خواص هذه الميزات هو طريقة استخدامها وتوظيفها في العمليات التعليمية ومدى مساهمتها في تعزيز محتوى الرسالة و قدرتها على عرض المثيرات اللازمة للتعلم وتشجيعها وتحفيزها على المساهمة الفاعلة في عملية التعليم.

- **تعريف آخر:** هي عملية منهجية ذات نظام وثيق بتصميم المواد التعليمية التعليمية وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها. في ضوء أحداث سلوكية محددة للإفادة من نتائج البحوث في جوانب المعرفة المختلفة واصفة كافة الامكانات البشرية للوصول إلى تعليم فعّال ذي معنى.[2]

[1] محمود جمال السلخي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 25.

[2] ختام العناتي، عل العياصرة: الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2007، ص 98-99.

6. المقاربة السوسيولوجية:

أدى تطور البحث في مجال التربية إلى ظهور العديد من النظريات التي تبحث في سيكولوجية التعليم من حيث كيفية نجاح التعليم أو العملية التعليمية بواسطة ما يعرف بالاتصال التربوي ومدى تأثيرهما على بعض، وكذلك سيكولوجية المتعلم ذاته وخصائصه النفسية التي قد تؤثر على ناتج التعليم، و أنماط التدريس وأنواع الاتصال الفعّال الذي يجري داخل الصف الدراسي وخارجه بالإضافة إلى أنماط التفاعل بين الأستاذ والتلميذ وغير ذلك، فمن المهم لنا كباحثين في مجال علم اجتماع التربية أن نستند في دراستنا على أحد هذه النظريات التي من شأنها أن تقدم لنا تراكم معرفي وتوجِّه مسارنا من خلال تحديد تساؤلات وفرضيات البحث بشكل دقيق وبالتالي توجيه مسار الدراسة.

ولأن موضوع دراستنا يسلط الضوء على الاتصال التربوي أي داخل المؤسسات التعليمية وعلاقتهما ببعضهما البعض، فإننا ارتأينا أنه من الأنسب أن نتبنى النظرية التفاعلية الرمزية كونها تعد من أهم وأكثر المدارس الاجتماعية اهتماما بالتفاعل الاجتماعي.

ويتمحور اهتمام التفاعلية الرمزية حول تحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى من خلال اهتمامهم بدراسة الأفراد في المجتمع من ناحية مفهومهم من المواقف والمعاني والأدوار و أنماط التفاعل فيما بينهم.

فهي بنظرها عملية تفاعلية مستمرة بين الفرد و الآخرين، إذ يتعلم الفرد من خلالها كيف يستجيب لسلوكيات الآخرين، وكيف يعدل من هذه السلوكيات بناء على ردود أفعالهم اتجاهه وتفاعلهم معه، وتتم عملية الاستجابة هذه من خلال تفسير دلالات المعاني و الأفعال والسلوكيات والرموز الصادرة من الآخرين وتأويلها.

ومن بين مؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية "جورج هربرت ميد، جورج هربرت بلومر، تشارلز كولي"، الذين دعموا هذه النظرية بالعديد من الافتراضات والمبادئ حول محددات عملية التفاعل الاجتماعي "الرمزي" وذلك في:

- إن المجتمع ينشأ ويتمتع ويستمر وجوده في توصيل الرموز الدالة إلى الافراد.
- إن الإنسان ينشئ الرموز الدالة التي يتعلمها في الاتصال باعتباره عاملاً هامًا في العملية الاتصالية.
- إن الرموز تأثرًا على الدوافع الاجتماعية عندما تتحدد الأشكال.
- يتم التعبير عن النظام الاجتماعي عندما يمثل دائما حل عملية القبول أو الشك أو رفض المبادئ التي يعتقد أنها تضمن النظام. [1]

[1] نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 11-12.

- فقد صرّح كولي إلى أن الذات في جوهرها هي ذات اجتماعية وهي نتاج اجتماعي أي أنها لا تنمو ولا تتطور إلّا من خلال عملية الاتصال مع الآخرين المحيطين به حيث يعتقد أن الفرد ينمو ويتطور إلى ذات اجتماعية عبر عمليات تفاعلية متنوعة تسمح له بأن يغير ويعدّل من سلوكه بناءًا على ردود أفعال الآخرين عبر عمليات تفاعلية متنوعة. وسمّى كولي هذه العملية **بالمرآة العاكسة للذات،** أي أن شعور الفرد بذاته وإدراكه لها ليس سوى انعكاس لردود أفعال الآخرين نحوه ونحو سلوكه، فعملية تكوين الذات أصلاً عملية دائمة ومتواصلة.
- أما ميد تعتمد نظريته على كون الذات أو نفسه البشرية هي المرآة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صورة وتناقضاته وتفاعلاته، وإن الذات لا توجد إلاّ في علاقة مع جماعات اجتماعية والفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي عام.

والرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الاتصال، وهي تعكس الحاجات الاجتماعية والرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية قصد تحقيق التفاعل.

فالتفاعلية الرمزية وفي علم اجتماع التربوي ترى أن تعرّف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تفاعل الفرد من الآخرين، وما تحمله من تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكوّن صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه. [1]

ومن خلال الطرح السابق للنظرية التفاعلية الرمزية، يتضح أن هناك اتصال بين الأستاذ وتلاميذه داخل غرفة الصف الدراسي كونه يؤثر عليه كثيرا خاصة عندما يتحلى الأستاذ بصفات جيدة تميزه عن الباقي فمن خلال الأخذ والعطاء والتبادل الكلامي والتفاعل مع بعض يتأثر التلاميذ بذلك ويتشكل لديهم تصورات وانطباعات ذهنية عن ذواتهم بأنهم قادرين على أن يصبحوا مثله أو أفضل منه ويرتقوا إلى اسمى الدرجات خلال عملية التعليم، وكذلك نجد أن الأستاذ عند اتصاله اللفظي والغير لفظي الذي يستخدم فيه كل الرموز والمعاني والإشارات التي تسلم بها هذه النظرية فذلك يجعله يميّز بين الأذكياء والمخفقين دراسيًا ومن خلال هذا يستطيع الأستاذ أن يتعامل مع تلاميذه على أساس هذا وعلى أنهم أذكياء وماهرين ويتصل معهم على هذا الأساس مما يكسبهم ذلك ثقة بالنفس ويجعلهم يطورون مفهوما حول ذواتهم بأنهم حقًا أذكياء ومتفوقين. وبالتالي يبذلون قصارى جهدهم ويجدون أكثر للقيام بأنماط سلوكية تؤكد على هذه القيمة، ومن خلال هذا يشعرون بالفخر والاعتزاز والتنافس مع بقية الزملاء وأنهم يشكلون حقًا الطرف الثاني لسير العملية التعليمية من خلال التفاعل والاتصال الفعّال مع الأستاذ.

[1] https://nounou1982maktoobblag.com يوم الخميس: 2019/05/19 على الساعة:08:30

فالعملية التعليمية لا تسير بنجاح إلاّ إذا أدرك التلميذ لذاته وما يدور في أذهان الآخرين عنه، ولا تسير أيضا إلاّ عندما يفهم التلميذ تلك المعاني و الإشارات والإيماءات التي تصدر من طرف الأستاذ لتوصيل المادة العلمية بشكل أفضل.

وعليه فإن الاتصال الذي يحدث بين التلميذ وأستاذه يشير إلى الأقوال والأفعال المتبادلة بينهم، وأن كل من الإيحاءات والإيماءات والحركات والإشارات مرتبطة بتحقيق الأهداف التربوية التعليمية.

وفي الأخير هذه النظرية ترتكز بالدرجة الأولى على ما يحدث من تفاعل واتصال فعّال أثناء سير عملية التدريس ويراد بذلك الاتصال اللفظي والغير لفظي الذي يحدث على مستوى كل من الأستاذ وتلاميذه وذلك من خلال تغيير سلوكه وجعله يتطور أكثر وينمو من خلال إدراكه لذاته وثقته بنفسه وأنه قادر على أن يصبح أفضل من أستاذه وبالتالي تتحقق العملية التعليمية.

7. الدراسات السابقة:

العلم في جوهره مسألة تعاونية ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع، وبما أن البحث العلمي لا يبدأ من الصفر فهو حلقة وصل من سلسلة سبقته حلقات وتلحقه حلقات أخرى وتحت ضوء هذه الأفكار اعتمادنا على بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع من أجل إثراء دراستنا من جهة واستعمالها في الحكم والمقارنة من جهة أخرى.

❖ الدراسات الجزائرية:

- ✓ **الدراسة الأولى:** من اعداد الطالبة بوكابوس ريمة، تحت عنوان "الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دراسة ميدانية لأقسام السنة الأولى متوسط مقاطعة الجزائر 'غرب' السنة الجامعية: 2011/2010.

وجاء تساؤلها العام عل النحو التالي:

- هل يؤثر الاتصال اللفظي المعتمد من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضة على فهم واستيعاب التلميذ لمدلول الرسالة التعليمية الرياضية في مادة التربية البدنية والرياضة؟[1]

[1] زرافة الربيع: مهارات الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية ودورها في تهيئة الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص: 17.

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

استخدمت هذه الباحثة المنهج الاحصائي ومنهج التحليل الوصفي والمنهج التاريخي، بالإضافة إلى الاعتماد على المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات أمّا عينة بحثها هي عينة عشوائية وتمثلت في 120 تلميذ و29 استاذ يمثلون تلاميذ السنة الاولى متوسط من 6 متوسطات بالتساوي.

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت اليها دراستها هي:

- تتأثر لغة وأساليب الاتصال اللفظي بعوامل التنشئة الاجتماعية والتكوين.
- النسب المرتفعة لاستعمال مزيج من اللغات وذلك في مختلف الفضاءات التي يتعامل فيها الأفراد بأسلوب الاتصال اللفظي.
- تتأثر لغة وأساليب الاتصال اللفظي للأستاذ بعوامل الدافعية والقناعة والتكوين وطرف العمل.[1]

توظيف الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مدى أهمية الاتصال بأنواعه على سيرورة العملية التعليمية من خلال التأثر والتأثير الذي يحدث بين التلميذ والأستاذ من خلال الإيماءات والإشارات والرموز التي تحدث بينهما.

أيضا وجه الاستفادة منها تمثل في اعتمادنا على نفس المناهج في هذه الدراسة خاصة مثل المنهج الوصفي الذي يصف لنا وضعية الاتصال بين الأستاذ والمتعلم بالإضافة إلى ذلك أفادت في إثراء الجانب النظري الخاص بالاتصال.

- الجانب المشترك في هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو أن كلتا الدراستين تناولت موضوع الاتصال. أيضا ركزتا على المجال التعليمي بين الأستاذ والتلميذ بمعنى داخل الصف المدرسي، استخدام نفس المناهج وأدوات جمع البيانات للوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.
- الجانب المختلف في هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو أننا تناولنا الاتصال التربوي في جميع المجالات وركزنا على كل من البعدين الاتصال اللفظي والاتصال الغير لفظي بينما هذه الدراسة ركّزت على الاتصال اللفظي وكيف يؤثر في مادة التربية البدنية الرياضية، بوكابوس ريمة خصصت جانب واحد في العملية التعليمية المتمثل في التربية البدنية والرياضية.
- أيضا اختلفنا في العينة وفي حجمها، بالنسبة لدراستنا يتضح لنا استخدام مجتمع دراسة تمثل في الأساتذة أما هذه الدراسة فقد استخدمت العينة العشوائية ومن خلال هذا الاختلاف فقد يتضح لنا اختلاف في النتائج.

[1] المرجع نفسه، ص 18.

- **الدراسة الثانية:**

من إعداد الطالبة زيتوني صبيرة، تحت عنوان 'واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2000-2001.

أجريت هذه الدراسة في ثلاث مؤسسات للتعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج، طرحت الباحثة في اشكاليتها التساؤلات التالية:

- ماهي طبيعة نظام الاتصال السائد بين الادارة والاستاذ؟
- ماهي المعوقات التي تحكم هذا النمط؟

وأجابت على هذه التساؤلات بمجموعة من الفرضيات:

- إن أسلوب الاتصال المطبق في المؤسسة الثانوية بين الاداريين و الاساتذة غير فعّال.

ووضعت لهذه الفرضية المؤشرات التالية:

- عدم تلقي مسيرو ادارة الثانوية لأي تكوين في الاتصال يجعلهم غير مؤهلين للاتصال الجيد مع الاساتذة.
- الاتصال الذي يسود في المؤسسة التعليمية بين الادارة و الاساتذة يسير في اتجاه واحد.
- التعقيد في المعاملات وكثرة الاجراءات يجعل الاتصال بين الإدارة والاساتذة ليس ناجحا.

- إن نظام الاتصال السائد في المؤسسة الثانوية بين الادارة والاساتذة تواجهه مجموعة من المعوقات تحد من فعاليته.

- غموض الادوار يعيق عملية الاتصال بين الادارة والاساتذة .
- الثقة بالأستاذ وإشراك في اتخاذ القرار يقوي الاتصال بالمؤسسة.
- تعارض المصالح بين الادارة والاساتذة يضعف الاتصال ويحرّف مضمونه.

إجراءات الدراسة الميدانية:

استخدمت هذه الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة، الاستقصاء، التحليل والتفسير لأنه يساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات و تشخيص ووصف الخصائص والكشف عن المعوقات، كما اعتمدت الباحثة على بعض تقنيات المنهج الاحصائي من تبويب للبيانات والنسب المئوية.[1]

[1] قبلة سمية، غزال نادية: المرجع السابق، ص 11.

- حددت الباحثة ثلاث ثانويات من ولاية برج بوعريريج التي تضم 17 ثانوية لإجراء دراسة واعتمدت العينة الطبقية العشوائية لأن مجتمع الدراسة يتكون من نوعين من المهن، طبقة الأساتذة وطبقة الإداريين وقد أخذت نسبة 30% من كل طبقة وبالتالي كان مجموع الاداريين والاساتذة 50.

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت لها دراستها هي:

أن الاتصال في المؤسسة التربوية يسير في اتجاه واحد كما أن هناك بعض العوائق التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة التربوية، خاصة أن الأساتذة يخشون أن تؤثر الأعباء الملقاة على عاتقهم على اتصالهم.[1]

توظيف الدراسة:

- أفادتنا هذه الدراسة في معرفة طبيعة الاتصال بين مختلف الجماعات التربوية والتعرف على بعض المشكلات التي تؤثر في ذلك الاتصال.
- أفادت هذه الدراسة السابقة البحث الحالي من حيث إثرائه في الجانب النظري الخاص بالاتصال.
- كما أفادتنا في كيفية صياغة الإشكالية وبالأخص ساعدتنا هذه الدراسة في إعداد الاستمارة حيث ان نتيجتها النهائية كانت منطلقا لها، حيث أكدت على دور الاتصال الجيد بين الأستاذ و التلميذ ودور العلاقات داخل غرفة الصف على النتائج الدراسية للتلاميذ واعتبرتها السبب الرئيسي لفشلهم المدرسي وذلك من وجهة نظر الأساتذة.

➢ الجانب المشترك في هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو أن كلتا الدراستين تناولت موضوع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ والإداريين وأيضا كل منهما كانت في الطور الثانوي، هنا يتضح لنا نفس مجتمع الدراسة.

- استخدام نفس المناهج بالإضافة إلى الادوات المتمثلة في الملاحظة والاستمارة.
- الاشتراك في الكشف عن المعوقات التي تتحدى الاتصال داخل الإطار المدرسي بين كل من الاساتذة والاداريين و التلاميذ.

➢ الجانب المختلف بين هاتين الدراستين يتمثل في حجم العينة وشروط اختيارها بالإضافة إلى الإطار الزماني والمكاني.

[1] المرجع نفسه: ص 12.

❖ الدراسات العربية:

✓ **الدراسة الأولى:** من إعداد الطالب أحمد زياد خليل الدعس تحت عنوان: "معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة السنة الجامعية 2009.

وجاء تساؤله العام على النحو التالي:

- ما معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين؟

حيث انبثقت عنه الاسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات كل المديرين و المعلمين لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى الى متغير الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة؟
- ما سبل مواجهة معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين والمعلمين لمعوقات الاتصال و التواصل التربوي تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين والمعلمين لمعوقات الاتصال و التواصل التربوي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق المرامي التالية:

- تحديد معوقات عملية الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين.
- التعرف على سبل مواجهة معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين في ضوء الاتجاهات المعاصرة.[1]

[1] زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارسهم، محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة، 2009، ص 6-7.

إجراءات الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة الاحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي، بحيث يتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل الذاتي فيها، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2007.

عينة الدراسة تمثلت في العينة الاستطلاعية تتكون من 30 مديرا ومديرة من مجتمع الدراسة.

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت لها دراسته هي:

جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارسهم، محافظة غزة وسبل مواجهتها، في ضوء الاتجاهات المعاصرة وقد تمت دراسة تلك المعوقات في ضوء مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر فيها:

1- الجنس(ذكر أنثى) لكل من المدير والمعلم.
2- المؤهل العلمي (دبلوم متوسط-بكالوريوس أو ليسانس) لكل من المدير والمعلم.
3- عدد سنوات الخدمة في التعليم (من 1إلى 5 سنوات-من 6 إلى 10 سنوات-من 11 سنة فأكثر) لكل من المدير والمعلم.[1]

توظيف الدراسة:

- أفادتنا هذه الدراسة في معرفة معوقات الاتصال والتواصل التربوي التي تواجه المديرين والمعلمين وبنسب مختلفة كون أن دراستنا الحالية تناولت معوقات الاتصال التربوي كمطلب من مطالب البحث.
- أفادتنا في الكم المعرفي والمعلومات التي تحتاجها دراستنا الحالية.
- وضع سبل لمواجهة هذه المعوقات في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- بناء فكرة الدراسة ومشاكلها بالإضافة إلى الاستفادة منها في المعالجة الاحصائية وفي تفسير النتائج ومقارنتها.

[1] المرجع نفسه: ص... ص 116- 135.

- الجانب المشترك بين هاتين الدراستين هو أنهما تناولتا موضوع الاتصال التربوي بين المديرين والمعلمين بمعنى وجود تطابق في الكم المعرفي المتمثل في الاتصال التربوي وذلك من خلال الأخذ ببعض المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة.
  - الاشتراك في المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات والمعلومات.
- أوجه الاختلاف بين هاتين الدراستين تمثل في الاطار الزمني لهذه الدراسة سنة 2009 أمّا دراستنا الحالية سنة 2019.
- الاطار المكاني لدراستنا الحالية في الجزائر و بولاية تبسة دائرة الشريعة أما هذه الدراسة تمت في غزة، من خلال هذا يتضح لنا أن هناك اختلافا في:
  - في مجتمع الدراسة حيث أن الفترة الزمنية و المكانية تبين أن المجتمع الفلسطيني مختلف ولا يتشابه مع المجتمع الجزائري وبمعنى أن المناهج والمواد والقوانين وحتى الاعتبارات مختلفة من مجتمع إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى .
  - الاختلاف في العوامل البيئية والمجتمعية والضوابط الاجتماعية.

✓ **الدراسة الثانية:**

من اعداد صادق والدرويش والعمّاري تحت عنوان "الرضا عن العمل وعلاقته بالرضا عن الاتصال لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام" بدولة قطر، السنة الجامعية، 2002.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن العمل والرضا عن الاتصال لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام بدولة قطر.

اجراءات الدراسة الميدانية:

استخدم الباحثون لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 192 مديرا ومديرة للمراحل التعليمية الثلاث ويمثلون كل المجتمع الأصلي. وقد تم تطبيق استبانتين، استبانة للرضا عن الاتصال و الأخرى للرضا عن العمل.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- توافر الرضا عن العمل وعن الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس القطرية.

2- وجود علاقة ايجابية دالة بين الرضا عن العمل والرضا عن الاتصال.[1]

[1] المرجع نفسه: ص 94.

وكان من توصيات هذه الدراسة:

- ضرورة اهتمام الهيئة الادارية بتطوير مهارات الاتصال لدى العاملين في المدرسة عن طريق دورات تدريبية منظمة لضمان كفاية وصحة المعلومات التي تصل لمدير المدرسة والتي يترتب عليها تسهيل عمله في إنجاز المهام المتعددة.
- تعزيز الاتصال الغير رسمي وبالأخص الأفقي بين مديري المدارس، حيث أثبتت الدراسة جدوى هذا الاتصال في تبادل الآراء والخبرات بين المديرين.
- لابد من أن يكون لكل مدير فلسفة واضحة مستمدة من فلسفة الاتصال للنظام التربوي، ترتكز على حق العاملين في الحصول على المعلومات اللازمة لتسهيل أعمالهم، وحرية الاتصال بما لا يتعارض والسياسة العامة للنظام وإزالة العوائق التي يمكن أن تمنع تدفق المعلومات فكلما زادت ازداد العاملون علما ومعرفة بالأهداف والسياسات والإجراءات والقوانين والتعليمات، كلما ازدادت فترة النظام على تحقيق أهدافهم.[1]

توظيف الدراسة:

- استفدنا من هذه الدراسة من حيث إثرائه في الجانب النظري الخاص بالاتصال التربوي.
- في بناء أداة الدراسة.
- في إعداد الجانب النظري
- في اجراءات الدراسة.
- تصميم الاستبيان.
- في المعالجة الإحصائية.
- في تفسير النتائج ومقارنتها.
- في وضع التوصيات والمقترحات.

[1] المرجع نفسه: ص: 94.

خـــــلاصة

من خلال الإطار التصوري والمفاهيمي والمتمثل في تحديد كل من الإشكالية وأهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع وأهدافه ومفاهيمه المفتاحية... وغيرها أصبح الموضوع واضح وليس فيه غموض، حيث استطعنا تكوين نظرة شاملة وكاملة عنه، كما تم تحديد أبعاد هذا الموضوع فمن خلال هذه الإجراءات يمكننا فهم الجانب النظري له.

الفصل الثاني : الاتصال التربوي.

تمهـــــــــــــــــيد.

1- الاصول التاريخية للاتصال التربوي.

2- خصائص الاتصال التربوي وشروطه.

3- انواع الاتصال التربوي وعناصره.

4- أهمية الاتصال التربوي.

5- أهداف الاتصال التربوي.

6- معوقات الاتصال التربوي.

7- نظريات الاتصال التربوي.

خلاصـــــــــــــة.

تمهـــــــــــــــيد:

يعتبر الاتصال من المواضيع الاساسية التي اهتم بها العديد من المفكرين و الباحثين لاعتباره أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متعددة في مختلف المواقف بين شخصين أو اكثر بهدف الوصول الى مشروع مشترك. فالاتصال عملية ضرورية و هامة لكل عمليات التوافق و الفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول الى الاهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، حيث نجد أن هذه الاخيرة تجسد لنا على ارض الواقع الاتصال التربوي بجميع انماطه و مجالاته، فالاتصال الفعّال بين الأساتذة والتلاميذ يكون سببا في نجاح و سير العملية التعليمية و في التحصيل الجيد له و في هذا الفصل سوف يتم توضيح الاطار النظري للاتصال التربوي و أهم نظرياته.

1. الأصول التاريخية للاتصال التربوي:

أصبح علم الاتصال عنصرا هاما في حياة الانسان من خلال قول المؤرخون أن هناك اهتمام واضح للاتصالات وبدوره في الشؤون الانسانية ظهر قبل القرن الخامس قبل الميلاد وفي كتابات البابليين والمصريين القدامى، وفي الياذة هوميروس و غيرها.

وكان من الطبيعي أن نرى الأديان منذ العصور القديمة تدعم أهمية الكلمة ومفعولها، فعلم الاتصال كأي علم من العلوم التي تهتم بشرح جوانب من السلوك الإنساني يمكن إرجاع أصوله إلى الإغريق فقد انبثق من رغباتهم و اهتماماتهم اليومية فالديموقراطية اليونانية في الحكم تعتمد في جميع جوانبها التجارية والاقتصادية والادارية والتعليمية على قوانين غير مكتوبة أي قوانين شفهية ونتيجة لذلك فقد كانت الخطابة في الجماعة هي الشغل الشاغل في الإغريق، وقد لعبت الكلمة المسموعة دورا هاما في الاتصال والتربية الانسانية القديمة. ويعد كوراكس من وضع نظرية في علم الاتصال في اليونان وقد طور هذه النظرية من بعد تلميذه تيسياس والنظرية تناقش اسلوب المرافعة في المحاكم ذلك الاسلوب الذي كان يعد صناعة الاقناع و بعد كل من ارسطو الذي عاش 385-322 ق.م و معلمه أفلاطون الذي عاش 427-347 ق.م مؤسسي الدراسات القديمة لفن الاتصال وقد توصل كل منهما إلى ان الاتصال فن أو صناعة يمكن تعليمها بالتمرين وأنه علم قائم بذاته كما ذكر ذلك أرسطو في افتتاحية علم البلاغة: إن كل الناس إلى حد ما يحاولون مناقشة عبارات و تمسكون بها بطريقة عشوائية من خلال التمرين أو عادات مكتسبة وبما أن الطريقتين محتملتين فيمكن معالجة الموضوع بطريقة منظمة.

ثم ساهمت كتابات العالمين سيشرو، 106-43 م وكوينتانيال 35-95 م في توسيع نظرية الاتصال تلك، فقد رأى سيشرو الاتصال كما رآه أفلاطون وأرسطو أنه موضوع أكاديمي وعلمي أما كوينتانيال فقد جمعت كتاباته فكر الاتصال عبر خمس مئة سنة مضت. واستمرت الرغبة في الاتصال في النصف الأول من القرن العشرين في مجال البلاغة والخطابة، أما في الصحافة فإن اكتشاف المذياع في العشرينيات والتلفاز في أوائل الأربعينيات أتاح تطبيقا أوسع لمفاهيم الصحافة. وفي أواخر الأربعينيات وبداية التسعينيات اتسع مجال الاتصال اتساعا كبيرا وفي تلك السنوات بدأ عدد من علماء الاجتماع والسلوكيين في تطوير نظريات الاتصال امتدت إلى آفاق أبعد من حدود مجالات تخصصاتهم وقد درس علماء الاجتماع والعلوم السياسية طبيعة الاتصال الجماهيري للأنشطة السياسية والاجتماعية المتعددة، كالسلوك الانتخابي وجوانب أخرى من الحياة وحتى في علم الحيوان اهتم العلماء في الاتصال بين الحيوانات، فقد بدأ الاتصال التربوي عهدا جديدا استمر حتى منتصف القرن الحالي حين بدأت وسائل الاتصال والمعلومات المختلفة كالكمبيوتر والإنترنت، الراديو، التلغراف، التلكس، المحطات الفضائية والعلمية والإدارية، الاقتصادية[1]

[1] أسامة محمد سيد عباس حلمي الجمل: المرجع السابق، ص...ص 16-18.

تمارس دورا منافسا لساقاتها حيث أدخل الاتصال الانساني الذي اتصف بالجماعية والآلية والتقنية والاستعمال المركب لمختلف وسائل الاتصال. وبنهاية الخمسينات ظهرت عدة كتابات مهدت لتطوير وجهة نظر في الاتصال أكثر ترابطا وتكاملا، وهذه هي السنوات التي أسست فيها الجمعية الوطنية لدراسة الاتصال "الرابطة الدولية للاتصال" استهدفت توحيد الدراسات في الاتصال بدراسة العلاقات بين الكلام واللغة والوسائل، ومهدت هذه التطورات للنمو السريع للاتصال ليكون علم مستقل بذاته، وقد استمد مبادئه وأساليبه وممارساته منهم، ومن أبرز الأصول النظرية التي يرجع إليها الاتصال ما يلي:

نظرية الاعلام، نظرية المجال، نظرية النظام، نظرية التأثير المباشر، نظريات الانتقائي، نظريات التأثير الغير المباشرة، نظريات الاتصال الإقناعي.[1]

2. خصائص الاتصال التربوي و شروطه:

1.2. خصائص الاتصال التربوي:

للاتصال التربوي عدة خصائص نذكر منها:

- **الاتصال عملية مستمرة (Continuous process):** نظرا لأن الاتصال يشتمل على سلسلة من الافعال ليس لها بداية أو نهاية.
- **الاتصال يشكل نظاما متكاملا (Système complète):** يتكون الاتصال من وحدات متداخلة، تعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض مع مرسل و مستقبل و رسائل ر و رجع صدى وبيئة اتصالية فإذا ما غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فإن الاتصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطوب.
- **الاتصال تفاعلي وآني و متغير (Timely and ever-changing interactive):** إن الاتصال نشاط يبنى على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه، ولا يمكن أن يتصل بشخص آخر ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته، إننا عادة ما نرسل رسائل إلى الآخرين حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم إلينا.
- **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا (Irreversible mostly):** قد يتمكن الشخص من التأسف والاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال، ولكن لا يمكنه التراجع أبدا عن الاتصال عن بعد حدوثه.
- **الاتصال قد يكون مقصودا و قد لا يكون (Intentional or non-intentional):**

يتمثل في أربع حالات: [2]

[1] المرجع نفسه، ص 19-20.

[2] كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص 48-49.

أ- يرسل المرسل رسالته بقصد و يستقبلها المستقبل بقصد، وغالبا ما يكون الاتصال مؤثرا.

ب- يرسل المرسل الرسالة بدون قصد ويستقبلها المستقبل بقصد كالمتصنت على حديث خاص بين شخصين.

ت- يرسل المرسل الرسالة بقصد ويكون المستقبل غير منتبه لها فلا يتفاعل معها.

ث- يرسل شخصان الرسالة و يستقبلانها بلا قصد.

- **الاتصال ذو أبعاد متعددة (Directional-multi):** بالرغم أن الاتصال قد يؤدى بعفوية إلا أن له أهدافا متعددة ومستويات متباينة من المعاني وكل الرسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني:

أ- معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة .

ب- معنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال كطريقة الكلام والتوكيد على بعض المقاطع وما يصاحب الحدث من ايماءات و ارشادات ....الخ[1]

- **الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار**: يعتبر الاتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات، كما يمارس في كافة المنظمات المحلية والاقليمية والدولية، حيث لا يمكن أن نتصور وجود انسان يعيش بمفرده أو بعيدا عن الأحداث التي تدور في مجتمعه، كما لا يستطيع الفرد اشباع حاجاته إلا من خلال الاتصال بالأفراد الأخرين وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع.
- **الاتصال يعمل على ترابط المجتمع:** يعتبر الاتصال وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال مواجهة الشائعات وكل ما من شأنه أن يسيء إلى أمن المواطن والمجتمع وهو في ذلك يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة أو حضارة البلد.[2]

2.2. شروط الاتصال التربوي:

الاتصال عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل لتبادل المعلومات والأفكار ولنجاح تلك العملية لابد من توفر عدد من الشروط منها:

- أن تكون خطوط الاتصال مزدوجة بين المرسل والمستقبل بحيث تتم عملية الاسترجاع ويتأكد المرسل بأن المستقبل قد انفعل بالرسالة عن طريق ملاحظة ردود الفعل.
- إرسال المعلومات في وحدات صغيرة حتى يتمكن المتعلم من فهمها واستيعابها.
- يجب أن تكون الرسالة المنقولة من طرف المعلم للمتعلم واضحة لا تقبل التأويل أو التفسير.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص 50.

[2] مي العبدالله: نظريات الاتصال، ط2،دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2010، ص 64-65.

[3] هادي نهر، أحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال والتواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان 2009، ص247.

- يجب أن لا يتعارض الاتصال مع التسلسل الرئيسي.
- يجب على المعلم معرفة رد فعل المتعلم وعدم الاكتفاء بتبليغه الرسالة ويتم ذلك بأي طريقة، مثل ملاحظة تصرفاته التالية أو مجرد سماع تعبير منه.
- يجب توظيف مهارات الاتصالات اللفظية وغير اللفظية في بناء جسور الاتصال الفعال وتحقيق علاقات بناءه مع المعلمين والمجتمع المحلي.[1]

3. أنواع وعناصر الاتصال التربوي:

1.3. أنواع الاتصال حسب الوسيلة:

يمكن تبويب الاتصال الإنساني والتربوي في عدة أنواع نوجزها كما يلي:

- **الاتصال الشفوي:** الكلمة الملفوظة المباشرة كما يحدث في التخاطب الشفوي للأفراد، أو الملفوظة الآلية غير المباشرة كما هي الحال في التسجيلات السمعية والاتصال الهاتفي والاذاعي بالراديو والإذاعة المدرسية.
- **الاتصال المكتوب (Written communication):** الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة كما هو حال الأمر في قراءات الكتب والصحف والمجلات والنشرات والشروح السبورية وفي المكتبات الفردية والجماعية بمختلف أنواعها وأغراضها.
- **الاتصال الشكلي (Pictorial communication):** الذي يستخدم الرسوم والاشكال والصور والمواد التعليمية بأنواعها الفوتوغرافية والتوضيحية والخرائط والنماذج المجسمة والعينات والمواضيع غير النافذة والشرائح وأفلام الصور الثابتة وشفافيات العرض العلوي ووسائل البيئة وغيرها الكثير.
- **الاتصال المركب(Multi-media communication):** الذي يستخدم خليطا متعددا من أنواع الاتصال السابقة في آن واحد، كما يحدث في الاتصال الملفوظ المكتوب والمرئي المسموع القائم على الأفلام المتحركة والتلفزيون والكمبيوتر وغيرها.

2.3. أنواع الاتصال حسب الاتجاه:

وهي ثلاثة أنواع:

- أفقية مناضرة من الاداري أو المعلم أو التلميذ أو غيرهم.
- عمودية متتالية من الاداري والموجه أو المعلم غالبا لما دونهم من أفراد المجتمع المدرسي.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص 247.

[2] محمد زياد حمدان: الاتصال في التربية، مفاهيمه وممارساته المدرسية، مجلة المعلم العربي، العدد 04، 1982، ص 65.

- عمودية صاعدة من التلميذ غالبا، ومن المرسل أدنى مرتبة من نظيره المستقبل كما هو الحال مع العامل والاداري والمعلم و الاداري والتلميذ والمعلم.[1]

- **الاتصال اللفظي:** ويدخل في هذه المجموعة كل أنواع الاتصال الذي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل هذا اللفظ قد يكون منطوقا يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع وقد تكون اللغة اللفظية مكتوبة.
  - ومن الامثلة على ذلك استخدام اللغة اللفظية في المحاضرات والندوات والمناقشات والمناظرات والمؤتمرات والمقابلات الاجتماعية وغيرها.
  - ومن أمثلة الوسائل التي تستخدم فيها اللغة اللفظية المكتوبة الكتب، المجلات، الصحف اليومية والتقارير وغيرها.
- **الاتصال الغير لفظي:** وتشمل هذه المجموعة كل أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية بل تعتمد على اللغة الغير لفظية وتتمثل هذه اللغة في الاشارات والحركات التي يستخدمها الانسان لنقل فكرة أو معنى معين إلى إنسان آخر حتى يصير مشترك معه في الخبرة، ويقسم بعض علماء اللغة الغير لفظية التي يستخدمها الانسان في التعبير عن ما يجول في ذهنه من معاني إلى ثلاث لغات هي: لغة الاشارة لغة الحركة أو الافعال، لغة الأشياء.[2]

3.3. عناصر الاتصال التربوي:

تتمثل في النقاط التالية:

- **المتصل المصدر أو المرسل:** هو الشخص البادئ بعملية الاتصال أو المنظمة أو الجهة التي وجه منها المعلومة أو الرسالة.
- **المتصل به المستقبل أو المرسل إليه:** هو الشخص المستقبل الذي وجهت إليه الرسالة أو المنظمة أو الجهة التي تستقبل المعلومة أو الرسالة.[3]
- **الرسالة:** هي مجموعة المعاني التي يرسلها المرسل إلى المستقبل بغية التأثير في سلوكه، فالرسالة هي محتوى الاتصال بالطبع تتعدد أنواع الرسالة بتعدد أنواع الاتصال وغاياته وأطرافه إلا أنه في العمل الإداري لدينا فئتان أساسيتان من الرسائل: [4]

---

[1] المرجع نفسه: ص 66.

[2] محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006، ص 101-102.

[3] سلامة عبدالعظيم حسين، الإدارة المدرسية و الصفية المتميزة، ط1، دار الفكر، 2006ص 81.

[4] مصطفى حجازي: الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة، د-ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، البحرين، 2000، ص 28.

أ- **الرسائل الوظيفية:** و هي التي تنقل معلومات عقلانية فنية أو علمية أو قانونية أو إدارية أو اجتماعية، اقتصادية... الخ أي أن الرسائل الوظيفية هي التي تنقل الجانب الموضوعي الخارجي من المعلومات وتتركز حول العمل أساسا "كما هو شأن القائد العسكري، أو مدير الانتاج الذي يعطي تعليمات متعددة".

ب- **الرسائل العاطفية:** وهي التي تعبر عن المشاعر والانفعالات وتتوجه إلى العلاقات أساسا "كما هو الشأن بين المحبين أو شأن التواصل بين الرضيع وأمه" وتختلف وظيفة هاتين الفئتين. الرسائل الاولى وظيفتها انتاجية أما الرسائل العاطفية فوظيفتها استهلاكية، أي أنها لا تعطي انتاجا مباشرا.[1]

- **قناة الاتصال (Communication channel):** هي الوسيلة **Medium** أو المادة Software التي تنقل بها الرسالة أو تمر الرسالة من خلالها من المرسل لتصل إلى المستقبل وتعد سببا رئيسيا في نجاح الرسالة أو فشلها، وقنوات الاتصال متعددة منها المسموع، المقروء والمرئي.

4. أهمية الاتصال التربوي:

ترجع أهمية الاتصال التربوي الى المقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والافكار والمعلومات التي تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به، في حين أن عدم المقدرة على الاتصال مع الغير يعد نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا وتلخص أهمية عملية الاتصال في النقاط التالية:

- يمكن للاتصال فتح المحال للاحتكاك البشري وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار والتبادل في شتى المجالات والميادين، وحتى عند المصابين بعاهات نطقية وسمعية كالصم إذ يستخدمون لغة الاشارة الخاصة بهم لتخرجهم من إطار عزلتهم، كما يستخدمون وسائل اتصال أخرى تيسر لهم التفاهم مع الآخرين.
- يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وعلى أفكارهم عن طريق الحركة التي يمثلها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة من أخرى، إن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار، والنقاش مما يساعد على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.
- يساعد الاتصال الافراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.
- يستعمل الاتصال على التعرف على الاحداث الجارية في العالم في لحظة وقوعها أو فورا بعد حدوثها فالتلفاز هو نافذة على العالم تمكن المشاهدين من متابعة مجريات الاحداث في أنحاء العالم[2]

[1] المرجع نفسه: ص 28.
[2] زياد أحمد خليل الدعس: المرجع السابق، ص 26.

كافة بحيث أصبح العالم شبه قرية إلكترونية أو بيت إلكتروني، يتصل فيه الانسان بالعالم دون مغادرة منزله أو قريته، ويستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة إعلان.

- تؤدي وسائل الاتصال المختلفة دورا مهما في عملية الإنماء، حيث يعد الإنماء حركة تغيير وتطوير المجتمع في حقل معين يحسب في قنوات التنمية الشاملة.
- تؤدي وسائل الاتصال المتقدمة في العصر الحاضر دورا بارزا في تطوير الأنظمة التربوية وخاصة في مجال التعليم عن بعد وتحقيق ما يسمى بالجامعة المفتوحة.
- يعد الاتصال العمود الفقري لهيكل المؤسسة التربوية وإن الوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق ورقابة لا يمكن القيام بها من غير الاتصال الذي يمثل أهمية خاصة بالنسبة لعملية القيادة والتي يتمثل دورها في التأثير في الآخرين، ذلك التأثير الذي يتعذر تحقيقه إذا لم يكن هناك نوع من أنواع الاتصال مع العاملين.
- إن العديد من المشكلات التي تظهر في المؤسسات الإدارية هي نتيجة مباشرة لفشل القيادة الإدارية في عملية الاتصال، وأن الاتصال الفاشل يسبب معظم مشكلات المؤسسات لأنه يؤدي إلى التعارض كما يؤدي إلى فشل الخطط الجيدة.
- تؤدي عملية الاتصال دورا فعالا في الإدارة التربوية، بل اصبحت لا غنى عنها في أي مصلحة أو مؤسسة أو منظمة أو مدرسة، لما توفره من وقت وجهد لذلك فقد حظيت باهتمام كبير لأنها من المكونات الرئيسية للعمليتين التعليمية والإدارية.[1]

5. أهداف الاتصال التربوي:

- إن الهدف الأساسي من عملية الاتصال التربوي هو إحداث التغيير في البيئة أو في الآخرين فالمرسل يقصد من إرساله التأثير في مستقبل معين (محدد)، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال.
- و تهدف أيضا إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل.
- تهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الاتصال في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى احداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم .
- كما تهدف عملية الاتصال التربوي الى تربية النشء وإعدادهم ثقافيا للقيام بالدور الايجابي في المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات ليصبح المتعلم قادر على الانتاج .[2]

[1] المرجع نفسه: ص 27.
[2] قبلة سمية، المرجع السابق، ص 36.

- رفع مستوى التحصيل لدى المتعاملين عبر الوسائل المختلفة (التسجيلات المرئية والصوتية المطبوعة ...الخ).[1]
- معالجة الكثير من المشكلات التربوية ومشكلات التعلم.
- الاتصال يعمل على تحديد أهداف المنظمة بحيث بواسطتها يتم تحديد الأعمال وكيفية إنجازها.
- تحفيز الأفراد وتوجيههم للعمل.
- المساعدة في تغيير الاتجاهات وتكوين المعتقدات من أجل الإقناع والتأثير في السلوك.
- نقل المعلومات و المعارف من شخص لآخر من أجل تحقيق التعاون بينهما.
- تعريف الموظفين ببيئتهم الاجتماعية و المادية.[2]
- يهدف إلى نقل خبرات معرفية-عقلية، نفس حركية، ووجدانية مرغوبة إلى المتعلم من خلال الاتصال التربوي داخل المؤسسة.[3]
- نقل الأوامر و التعليمات و القرارات من القادة إلى المرؤوسين.
- إحكام الإشراف على المرؤوسين و متابعة أوجه نشاطهم المختلفة و التأكد من أن كل تصرف قد تم أداءه في الوقت و الأسلوب المحددين له.[4]
- الاتصال هدف تعليمي معرفي و يتحقق عندما يتجه الاتصال نحو بث معلومات و معارف جديدة متصلة بحياة المتعلم التعليمية، لمساعدته و زيادة معارفه و توسيع أفقه لتفعيل العملية التعليمية التربوية و إدراك الأهداف البيداغوجية المنشودة المتوقعة.
- الاتصال هدف إداري يتحقق عندما يتجه نحو تحسين سير العمل، و تحديد المسؤوليات و دعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة التعليمية التربوية.
- و بذلك يتضح أن الاتصال التربوي يستهدف التحكم في سلوك الفرد عن طريق تنظيم بيئته.[5]
- لغة الرسالة غير معبرة عن مضمونها و استخدام صياغة معقدة، أو كلمات ذات معنى غير محدد.
- تفسير كل من المرسل و المستقبل الرسالة بصورة مختلفة.
- سوء العلاقة بين المرسل و المستقبل و عدم توفر الثقة بينهما.
- عدم اختيار الوقت و المكان المناسبين لإرسال الرسالة.[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص 36.
[2] ختام العناتي، علي العياصرة، المرجع السابق، ص 27.
[3] سمير عبد السالم الخريسات، محمد سلمان الرياضة، ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر تكنولوجيا التعليم، برنامج دبلوم للتمهين في التربية، البحرين، 2009، ص 2.
[4] سلامة عبدالعظيم حسين: المرجع السابق، ص79.
[5] أسامة محمد سيد ،عباس حلمي الجمل: المرجع السابق، ص 30.
[6] مها السالمي: منتدى الاتصال التربوي، 2018/12/17، الساعة 07:41، ص، 2.

- تلقي المستقبل العديد من الرسائل مما يدفعه إلى الاهتمام ببعضها و اهمال الآخر.
- استعمال المرسل قناة اتصال غير ملائمة لطبيعة و هدف الرسالة.
- وجود فروق فردية بين المعلمين في القدرات و المستوى الوظيفي و الاجتماعي و التعليمي.
- اتجاهات بعض المديرين السلبية غير المرغوبة تجاه فئة من المعلين مما يعيق اتصال جيد بينه و بينهم.[1]
- التعرف على مشكلات و معوقات العمل.
- تدعيم العلاقة مع المجتمع.
- تدعيم المركز التنافسي للمنشأة.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 3.

[2] علاء محمد القاضي بكر محمد حمدان: مهارات الاتصال، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 25.

6. معوقات الاتصال التربوي:

هناك العديدة من المعوقات التي تمنع وصول الرسالة التعليمية من المرسل إلى المستقبل وتحقيق أهدافها يمكن اجمالها كما يلي:

- **المعوقات الحسية:** من المعروف أن الرسائل التعليمية تخاطب حواس المتعلم وتعتبر هذه الحواس المنافذ التي توصل محتوى الرسالة إلى ذهن المتعلم وعندما تكون هناك معوقات حسية ناجمة عن قصور حواس التعلم لدى المستقبل كضعف البصر، أو ضعف السمع، فإن هذه المعوقات تتسبب في عرقلة وصول الرسالة كما ينبغي.
- **اللفظية واعتماد الاسلوب اللفظي:** وحده قد لا يكون كافيا لإيصال الرسالة من المرسل إلى المستقبل فضلا عن أن بعض المعلومات والخبرات لا يمكن إيصالها بالألفاظ المجردة، وتحتاج إلى رموز حسية لكي يدركها المستقبل.[1]
- **التخصص الوظيفي:** حيث يستخدم الأعضاء في الجماعات المختلفة اصطلاحات ورموز خاصة بهم وبشكل خاص في المجالات التعليمية خلال تبادل المعلومات، ولذا فإن الاتصالات التي تتم بين الجماعات قد يشوبها الغموض وتشتد المشكلة كلما زادت التخصصات مما يزيد من عدد الرموز المستخدمة.
- **ملكية المعلومات:** قد تتجمع معلومات لدى كل وحدة ادارية من خلال إنجاز الأعمال و التعامل مع الإدارات العاملة الأخرى يعتبرونها ملكا لهم، و غالبا ما يرفضون إطلاع الآخرين في المنظمة عليها والتي قد تكون ضرورية فعالية الوحدات الإدارية.[2]
- **التشويش:** هو مصطلح يستخدم لوصف أي شيء يتدخل في أمانة النقل للرسالة (مثل الضغط النفسي الواقع على المعلم نتيجة تكدس المناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في وقت معين) وهناك نوع ثاني من التدخل يسمى تشويش المعاني، وهو يحدث إذا ما أسيء فهم رسالة ما حتى إذا كانت متلقاه كما أرسلت كما أرسلت تماما، فالمعلم على سبيل المثال قد يستخدم كلمات يصعب على الطفل أن يفهمها أو قد يذكر أسماء لا علم له بها، أي أن مادة الرسالة تكون خارج اطار الدلالة بين المرسل والمستقبل أو قد يستخدم كلمات لها معنى عند المعلم ومعنى آخر عند الطفل.[3]

---

[1] محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2007، ص64.

[2] سلام عبد العظيم حسين: المرجع السابق، ص 86.

[3] علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر، الأردن، 2008، ص 85.

- **النزعة الانتقائية:** فبفعل الميول الشخصية والتجاه الفكري والعقيدة الدينية التنشئة الاجتماعية والثقافية نجد المستقبل للرسالة الاعلامية -في كثير من الأحيان- لا يستجيب لكل ما يتعارض له ولكن يتفاعل مع يمكن أن يوافق عليه معرضا عن غير ذلك.[1]

بالإضافة إلى هذه المعوقات يوجد معوقات أخرى تتمثل في:

- **المعوقات النفسية:** هي أخطر المعوقات لأنها أكثرها خفاء، فكل منا يقاوم عادة الاعتراف بأوجه القصور في شخصه وسلوكه، مما يجعلنا نقع في العديد من الإشكالات دون أن ندري.
وقد تكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من المرسل أو المستقبل أو تكون نابعة من التفاعل وتطور العلاقة بينهما.
- **معوقات ثقافية واجتماعية:** هي من أكثر جوانب الاتصال حساسية وغموضا ويمكن أن تقسم إلى قسمين رئيسيين، يتناول الأول منهما المعوقات الناتجة عن عادات الاتصال ضمن مجتمع معين، أو كل من الجماعات الفرعية التي يتكون منها. أم القسم الثاني فيتناول حواجز الاتصال الممكنة بين الجماعات المختلفة.[2]
- ضعف الإصغاء من قبل المستقبل.
- عدم قدرة المرسل على التعبير عن الفكرة التي ينوي نقلها.[3]

7. نظريات الاتصال التربوي:

أ- **النظرية الكلاسيكية في الاتصال التربوي:** تهتم هذه النظرية بعملية توصيل الاوامر أو المعلومات عبر قنوات رأسية رسمية، أي من المدير إلى المعلمين أو من المعلم إلى التلميذ لذا فإن عملية الاتصال يجب أن تكون هرمية ومخطط لها وهدفها أن يتم إنجاز العمل و زيادة الإنتاجية والفاعلية وبالتالي يكون الاتصال في اتجاه واحد من الأعلى إلى الأسفل، أي من المدير على المعلمين أو من المعلم إلى التلميذ، حتى يكون موضوع الاتصال محدد بدقة وتكون التغذية الراجعة عبر تقارير تحدد مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف ويمكن النظر إلى أن عملية الاتصال هي عملية نقل معلومات تتم من شخص إلى آخر وتسير في اتجاه واحد، وقد أدى هذا الاهتمام الكبير في عملية إعداد الرسالة بشكل متقن ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الصحف والاعلانات والإذاعة والتلفزيون والكتب.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 86.
[2] مصطفى حجازي: المرجع السابق ص 151-163.
[3] فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 197.
[4] زياد أحمد خليل الدعس: المرجع السابق، ص 63.

ب- منحنى العلاقات الانسانية في الاتصال: تأثرت مناحي الاتصال الحديثة بظهور الحركة الانسانية التي نالت اهتماما بالدراسة منذ عام 1930 فقد بذلت الجهود من أجل فهم أسباب التشويش والفجوات بين الرسائل المرسلة والرسائل المستقبلة، والدراسات التي أجريت ليس لمعرفة أثر الخصائص في سلوك المستقبل والمرسل فقط. والاتصال لا يعني الفعل ورد الفعل فقط وإنما هو عملية تبادل للأفكار والمشاعر بين شخصين أو أكثر ويتطلب هذا النوع من التبادل معرفة البنية الاجتماعية والنفسية لكل من المرسل والمستقبل فالمستقبل أيضا كالمرسل له العديد من الآمال والطموحات والتوقعات والقيم والاحاسيس والاهتمامات التي يجب أن يهتم بها المرسل.

ج- نظرية أرسطو: لم يضع أرسطو نظرية محددة في الاتصال ومن ثم فالمحاولة هنا هي الوقوف على وجهة نظره في الاتصال وذلك من خلال دراسة تراثه المبني على التحليل النظري بوجه عام.

لقد وضع أرسطو أسسا علمية لا تزال قائمة لضمان التفاعل الايجابي بين المرسل والذي أطلق عليه اسم الخطيب والمستقبل والذي اطلق عليه اسم الجمهور وتقوم هذه الأسس على أن يُعِد الخطيب خطبته "الرسالة" بصورة شيّقة، جذابة، مقنعة حتى تأخذ بألباب المستمعين وتؤثر فيهم بالصورة المستهدفة، ذلك أنه من وجهة نظره لا قيمة للاتصال ما لم يكن مقبولا ومفهوما من الجمهور.

هذا وقد قسم أرسطو الموقف الاتصالي إلى ثلاثة عناصر:

- **الخطيب** "المرسل"
- **الخطبة** "الرسالة"
- **المستمعون** "المستقبل"

ويلاحظ أن أرسطو لم يشر في عناصره الثلاثة إلى الطريقة أو القناة التي يتم بواسطتها ايصال الرسالة إلى الجمهور.

د- نظرية ابن خلدون: أيضا لم يضع ابن خلدون نظرية محددة في الاتصال، لكنه أشار إلى الاتصال من خلال حديثه عن طريق نقل واستقبال الأحاديث والأخبار وتحذيره من عدم دقتها، وبرر ذلك بقوله "إن النفس إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر، حتى تتبين صدقه من كذبه وإذا خامرها تشيع لرأي قبلت ما يوافقها من الأخبار لأول وهلة فكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاء والتمحيص فتقع في الكذب ونقله" إلى معرفة معوقات الاتصال والتواصل التربوي التي تواجه المديرين والمعلمين في المدارس الأساسية الدنيا، العليا والثانوية والعمل على مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة أما دراسته قد هدفت إلى معرفة كيفية مساهمة الاتصال التربوي في فعالية العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم والمعلم والادارة في المؤسسة الثانوية. [1]

[1] المرجع نفسه، ص 64.

د-نظرية التعلم: وهي إحدى نظريات علم النفس التي تبحث في عملية التعلم وكيفية حدوثها والشروط الواجب توفرها لكي يحدث التعلم، ولهذه النظرية علاقة قوية بنظريات الاتصال الانساني الذي يحدث فيه تعلم وتعليم في الوقت ذاته الذي يحدث بأنواع متعددة، ومن خلاله يمكن أن يتوفر لدينا شكل أساسي من نظريات الاتصال، وعليه فإن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة تعمل على توفير الوضع الاساسي والمناسب لكل من عملية التعلم وعملية الاتصال والمتتبع هنا إما أن يكون شيئا ماديا أو طبيعيا أو حادثا معينا حصل في البيئة والذي له القدرة على التأثير في عضو الإدراك أو الإحساس الذي يوجد لدى الكائن الحي الإنساني، وفي مثل هذا الوضع وفي بنفس الوقت يمكن القيام بقياسه.[1]

[1] بشير علاق: نظريات الاتصال، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 90.

خـــــلاصة

إذن فالاتصال عبارة عن عملية فعل ورد فعل سلوكي أساسه العلاقة الانسانية والاتصال التربوي في اطار النشاط التدريسي، حيث يلعب دورا هاما في العمليات الاساسية للتفاهم والتفاعل القائم بين الأفراد والجماعات حيث يتوقف على مدى نوعيته وكيفية نجاح هذه العملية، كما أنه عملية لازمة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية.

الفصل الثالث: العملية التعليمية.

تمهـــــــــــــــــيد.

1. مراحل العملية التعليمية و خصائصها.
2. عناصر العملية التعليمية و أساليبها.
3. مبادئ العملية التعليمية و أهدافها.
4. مدخلات العملية التعليمية و مخرجاتها.
5. طرق التدريس في العملية التعليمية.
6. الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية.
7. معيقات العملية التعليمية.
8. نظريات التعليم في العملية التعليمية.

خلاصـــــــــــة.

تمهـــــــــــــــيد

العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف بشكل ايجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في طرف أو أي ركن من أركان العملية سيؤدي إلى خلل في نتائجها وسيعيق سيرورتها وسنطرح ذلك من خلال العناصر الموجودة في الفصل.

1. مراحل العملية التعليمية وخصائصها:

1.1. مراحل العملية التعليمية:

العملية التعليمية دراسة تهدف إلى فهم وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات المدرسة ومؤسسة التكوين وتقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع المدرسي وهي ظاهرة أثناء إنجاز الدرس وتنحصر العملية التعليمية في أربعة مراحل هي:

- **مرحلة التنظيم:** ويتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل.
- **مرحلة التدخل:** أي تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.
- **مرحلة تحديد وسائل القياس:** لقياس النتائج وتحليل العمليات.
- **مرحلة التقويم:** وفيها يتم تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الاهداف وفعالية النشاط التعليمي.[1]

2.1. خصائص العملية التعليمية:

- **عملية اجتماعية:** حيث تستهدف هذه العملية العقول الانسانية والبشرية وتسعى الى نقلهم من واقع الى واقع افضل منهم عن طريق اكسابهم المعارف المختلفة.[2]
- **عملية فردية:** حيث يتمكن فيها الفرد من الحصول على المعارف التي يريدها عن طريق التعلم الذاتي وقد انتشر هذا النوع من التعلم في الآونة الأخيرة بفعل انتشار التقنيات الحديثة.
- **عملية هادفة:** حيث تهدف الى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تشمل كلا من الجانب العقلي والذهني وكذلك النفسي والتربوي.
- اكتساب الدارس مهارات جديدة وتنمية معلوماته.
- التدريب على المهارة يكون داخل قاعات التدريب المخصصة.[3]

[1] العملية التعليمية: https:\\berratah123.jimdo.com يوم الخميس 20 ديسمبر ،2018 على الساعة 05:46.
[2] العملية التعليمية: https:\\Mawdoo3.com يوم الخميس 20 ديسمبر 2018، على الساعة 05:48.
[3] خليل ابراهيم بشر و آخرون: اساسيات التدريس، د-ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 239.

2. عناصر العملية التعليمية وأساليبها:

1.2. عناصر العملية التعليمية:

وتشمل ما يلي:

أولا: المعلم وأدواره (**Roles of teacher**): يلعب المعلم أدوارا عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها ولكن العديد من نشاطات المعلم التدريسية يمكن أن تقع ضمن ثلاث وظائف تصف ماذا يمكنك-بوصفك مدرسا- عمله لتحدث التعلم المرغوب فيه وتغير سلوك التلاميذ و تعزز تقدمهم وتطورهم وتلك الوظائف هي:

- **خبير (متخصص) التعليم** (Instructional expert)**:** إن دور المدرس "المعلم" والبارز يتمثل في كونه متخصصا أو خبيرا تعليميا أي هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه وهذا الدور يعتبر دورا جوهريا له كما يجب عليه كخبير أو متخصص تعليمي أن تضع قرارا مسبقا تحدد فيه ماذا تعلم؟ وما المواد التعليمية المستخدمة واللازمة لعملية التدريس؟ وما طريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكنك تقويم مدخلات التعليم؟

  هذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق، تشمل تحديد الأهداف ومعرفتك عن الموضوع وعن نظريات التعلم والدافعية وقدرات وحاجات تلاميذك ومعرفة شخصيتك وسماتك الخاصة وحاجاتك وأهدافك التدريبية بشكل مجمل فالتلميذ ينتظر من ملكيتك لكل الإجابات وليس فقط لتسأل عن الموضوع ولكن لتحشد المعلومات وتجمع المعارف وتوفيرها.

- **القائد الاداري-القيم (Manager):** الوظيفة الثانية والمهمة للمدرس هي بناء بيئة التعلم وإدارتها ومشتملات هذا الدور تتمثل في القرارات التي تعيق السيطرة في حجرة الدراسة، مثل وضع القوانين والإجراءات لمناشط التعلم وتقع على عاتق المدرس مسؤولية تنظيم حجرة الدراسة من مقاعد وإعلانات ولوحة بيانات ولوحة اقتراحات وكتب اضافية وخارجية وتشجيع الاطلاع.
- **المرشد "الناصح" (Counselor):** ينبغي أن يكون المدرس حساسا للسلو الانساني و يجب أن يعد للمسؤولية التشيدية و بناء العقول و خاصة عندما تعترض المشكلات السلوكية طريق تعلم التلاميذ و نموهم، فينبغي على المدرس أن يذرك أنه يتعامل مع بشر من تلاميذ و آباء و موجهين و زملاء، لذا ينبغي أن يملك مهارات تكوين علاقات انسانية طيبة و مهيأة للعمل مع تلك المجموعات في كافة الظروف و هذا يتطلب منه فهما حقيقا عن نفسه و دوافعه و لآماله و في ضوء الاعداد للمعلم تربويا فإنه من المفترض أن يكون قادرا على القيام بعدد من السلوكيات منها:[1]

[1] زكي بن عبدالعزيز بودي، محمد سلمان الخزاعلة: استراتيجيات التدريس، ط1، دار الخوارزمي، 2012، ص 239-240.

- القدرة على التعبير و التوضيح و الاستماع.
- القدرة على التعرف على الكلمات و التلميحات التي تدل على فهم التلميذ أ، عدم فهمه.
- القدرة على ادراك الفروق بين التلاميذ و تقدير سلوكهم.

تعريف آخر: يعد المعلم أهم ركيزة أساسية في العملية التعليمية لذا يجب الاهتمام بإعداده و الرقي بكفاءته و تطوير قدراته و مهاراته و معارفه عن طريق التدريب المستمر، و توفير الجو المناسيب له في الفصل أو المعمل أو المكتب، و منحه الحوافز المناسبة.

ثانيا المتعلم "التلميذ": إذا كان المعلم هو حجز الزاوية في العملية التعليمية التربوية، فإن التلميذ المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسمى التربية إلى توجيه التلاميذ و إعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة.

تعريف آخر: و هو مستقبل الأمة و المخرجات التي تتطلع بأن تكون في أحسن مستوى و هو أساس العملية التعليمية و الذي من أجلهم قام هذا الصراخ الكبير للتعليم

ثالثا: المادة الدراسية: تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل للمتعلم من خلال تفاعله مع المعلم وأثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المجتمع بمفهومه الشامل، و تعتبر هذه المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس و لا يستطيع أحد أن يقلل من فيمتها أو أهميتها فبدون معلومات لا يمكن أن نتصور أن هناك معرفة حقة.

رابعا: بيئة التعلم " البيئة الصفية": تقصد بيئة المتعلم: جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق مناخ جيد للمتعلم يجري فيه التفاعل المثير بين كل من المعلم و المتعلم و المادة الدراسية وتيسير أداء المعلم لرسالته و تزيد من اعتزام المتعلم بمدرسته و الولاء لمجتمعه.

- **الاهداف:** و هي العنصر الأساسي، كما أنها تمثل نقطة انطلاق باقي العناصر و توجه باستمرار سيرورة العملية التعليمية كما تفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لمل قدم لها في مختلف الدروس.
- **الوسيلة:** من الخطأ تسميتها وسائل الإيضاح في جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ومن شأنها توضيح المفاهيم و تشخيص الحقائق كما أنها تضيف لمحتويات المواد الدراسية حيوية و تجعلها ذات قيمة عملية و أكثر فعالية و أقرب إلى التطبيق و تساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها و ترسيخ المعلومات في ذاكرته و ربطها في مخيلته. [1]

[1] المرجع نفسه: ص...ص 241-245.

2.2. أساليب العملية التعليمية:

يمكن تلخيص الأساليب التي تجري عليها عملية التعليم في مرتبتين أساسيتين:

- **اثارة الدوافع الداخلية عند المتعلم:** وحثه على التعلم والاستجابة فحين تثور هذه البواعث المحركة في نفسه، يضطرب التوازن غير المستقر بين قواه النفسية ويندفع وراء رغبته لبلوغ الهدف وتحقيق المهمة.
- **تنظيم الخبرات التربوية:** تشمل الدلالة والاستجابة والتقوية فالخبرة في مفهوم بعض الخبرات هي التعلم بالذات ويرى **جون ديوي** أن للخبرة التربوية ثلاثة أبعاد: الحالة الداخلية في نفس المتعلم والحالة الخارجية القائمة في الطبيعة والمجتمع، وعملية التفاعل الذي ينشأ بين الحالتين الداخلية والخارجية، لإدراك المفاهيم والمبادئ والاستنتاجات واكتساب المقدرات والمهارات عن طريق المؤثرات والمواد أما **نوربورغ** فيعرف الادراك الحسي بأنه تعقل خفي للتأثير الذي يمكن أن يكون لفعل من الأفعال في هدف نحاول بلوغه، لما لهذا الهدف من قيمة أو فائدة.

إن عملية التبصر والادراك التي يقوم بها الكائن البشري في التفاعل الحاصل بينه وبين البيئة ومؤثراتها، هي القلب النابض لعملية التعلم بالمعاني والمفاهيم والمبادئ والمواقف والعادات. [1]

[1] يوسف هارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، د.ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008، ص 25.

3. مبادئ العملية التعليمية و أهدافها:

1.3. مبادئ العملية التعليمية:

إن ما حصل من تطور في أساليب التعليم وتوافر وسائل الاتصال وتنوعها في العملية التعليمية أوجب على المعلم مراعاة المبادئ الآتية لكي يكون التعلم فعّالا:

- الفروق الفردية بين المتعلمين في مستوى الذكاء والخلفية المعرفية والميول والخصائص الأخرى إذ يختلف كل متعلم عن الآخر في هذه العوامل وغيرها ويجب أن يستجيب التعليم لهذه الفروق.
- إن الادراك أساس التعلم والتعليم لأنه يؤدي إلى التعلم وإن درجة الادراك تتوقف على الحواس المشتركة فيه وكلما زادت زاد الادراك
- ان التفاعل والمشاركة التي يبديها المتعلم في عملية التعلم يعد أمرا أساسيا في عملية التعلم لأن التعليم الفاعل يتطلب تفاعلا واعيا من المتعلمين لما يقومون به وإدراكا لما مطلوب منهم.
- وجوب التناسب بين محتوى المادة التعليمية والوسيلة التي يقدم بها وبين قدرات المتعلمين وميولهم.
- وجوب اختيار استراتيجيات تعليمية تستجيب لعدد المتعلمين وقدراتهم والوسائل المتوافرة.
- إن الابداع يعد الهدف النهائي لعملية التعليم ويجب أن يحرص المعلم في الملية التعليمية على تمكين المتعلم أن يكون مبدعا.

وخلاصة القول أن العملية التعليمية نظام متكامل لها مدخلاتها و إجراءاتها و مخرجاتها.[1]

2.3. أهداف العملية التعليمية:

- التأكيد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة والأخذ به واجب ديني ووطني وانه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية التربوية .
- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم، تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلاب.
- الاهتمام بمستوى الأداء لدى الاداريين والمعلمين والموظفين والمتعلمين في المدارس من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الاجراءات التصحيحية الازمة.[2]

[1] سلامة عبد العظيم حسين: المرجع السابق، ص 36.

[2] صبرينة بشيري: مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2015، ص 34.

- الوقوف على المشكلات التربوي التعليمية في الميدان ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها، ومتابعتها في المدارس التي تطبق نظام الجودة.
- التركيز على المتعلم وتحسين نوعية التعلم وتنميته بدرجة سليمة في كافة مجالات النمو باعتباره أهم المخرجات التعليمية المطلوبة. التركيز على التعاون والتفاهم والعلاقات الانسانية بين جميع العاملين بدرجة تسهم في انجاح العمل.
- المرونة في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على العمل التعليمي و عدم الجمود الفكري في الأداء.
- ضبط أدوار العاملين داخل المؤسسة التعليمية.
- التجديد المستمر في المناهج و مراعاة التحديث العالمي و التكنولوجي.
- التركيز على التعليم الذاتي للمتعلم وأن دور المعلم هو تسهيل عملية التعلم.[1]

4. مدخلات و مخرجات العملية التعليمية:

1.4. مدخلات العملية التعليمية:

تتمحور مدخلات النظام التعليمي في العناصر التالية:

- **العناصر البشرية:** تعتبر العناصر البشرية أهم المدخلات في العملية التعليمية والتي تتمثل في: عضو الهيئة التدريسية، الطالب، المجتمع.
- **العناصر المادية:** تتضمن المكتبة، المختبرات العلمية ومستلزمات دراسية (طاولات، كراسي مكاتب...الخ).
- **العناصر التنظيمية:** وتتمثل في الادارة من خلال لوائح، أنظمة، قوانين وتشريعات وكل المراسيم التي تعمل على تنظيم سيرورة العملية التعليمية وكل ما يجري في نطاق مؤسسات التعليم العالي.
- **العناصر التكنولوجية:** المتمثلة في كل ما هو مبتكر وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ تعتبر وسيلة مهمة جدا من خلال استخدام مكوناتها المختلفة ماديات، برمجيات وشبكات.
- **المقرر الدراسي:** يتمثل المقرر الدراسي في المادة الاولية لإنتاج المؤسسة التعليمية، إذ يمثل الموضوع الأساسي في التطوير، التحديث والمواكبة من خلال نتائج البحث العلمي وتحسين المصادر التعليمية والتعليمية (توليد المعرفة)، وكذلك الناتج فعليها يعتمد تحديد المواصفات وخبرات و مهارات المنتج (**الخريج**) كما تعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية، إذ الاهتمام بإعدادها وتنظيمها يزيد من فعالية هذه المادية.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص 35.

[2] ضيف الله نسيمة: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال واثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، نظام ل.م.د جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017، 49.

2.4. مخرجات العملية التعليمية:

إن أسس نواتج التعليم قائمة على حقيقة مفادها أن الطالب لم يعد في الأصل هو المنتج العائد، وإنما المنتج العائد هو ما يكتسبه الطالب من خلال عملية التعليم من معارف ومهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه في الجوانب التالية:

- اكتساب المعارف التي تمكنه من القدرة على الفهم والادراك العلمي.
- اكتساب المهارات التي تمكنه من القدرة على أداء وتشكيل وتصميم الأشياء.
- اكتساب الخبرة والاحتراف مما يمكنه من القدرة على تحديد وتركيب اولوياته في الحياة.
- اكتساب مهارات التعاون، العمل الجماعي والمشاركة، حيث يعبر كل طالب عن افكاره بحرية كما تهدف إلى تعليم الطالب كيف يتعلم، تساعده على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعلومة من مصادرها الاصلية، كما أن الخريج في نهاية المسار لابد أن يتحصل على الكفايات التالية:

❖ **الكفاية المهنية:** تتعلق بالتناسب بين الوظيفة و الاختصاص، الاستفادة من الإعداد الاكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة، العمل بإتقان، الرغبة الذاتية في العمل.

❖ **الكفاية الأكاديمية:** بمعنى المعرفة الواسعة في مجال التخصص، الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة.

❖ **الكفاية الثقافية:** وتشمل الاطلاع على مشاكل البيئة، المشاركة في الندوات الثقافية، متابعة البرامج الثقافية المنشورة في وسائل الاعلام، متابعة المنشورات الصحفية، الاهتمام بالأحداث المحلية، الاهتمام بالأحداث العالمية.

❖ **كفايات الاتصال والتواصل:** القدرة على التواصل مع الآخرين إلكترونيا، تقبل رأي الآخرين، مهارات النقاش والحوار.

❖ **الكفايات الشخصية:** وتشمل التعاون، العمل بشكل فعال ضمن فريق عمل، القدرة على إدارة الوقت بشكل فعّال، القدرة على معالجة المشاكل بسرعة، القدرة على إبداء أفكار مبتكرة، القدرة على اتخاذ القرار بأسلوب علمي والقدرة على تحمل المسؤولية.[1]

[1] المرجع نفسه: ص 56-57.

5. طرق التدريس في العملية التعليمية:

تعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جلبت انتباه التربويون عبر العصور المختلفة ونالت قسطا لا بأس به من الدراسات والأبحاث التربوية فتعرف الطريقة:

لغة: المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول الى الهدف.

اصطلاحا: جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية في جهد يبذل من أجل بلوغ غاية.

✓ **موصفات الطريقة التدريسية الناجحة:** تتصف الطريقة التدريسية الناجحة بالعديد من المواصفات منها:

- أن تكون واضحة الهدف.
- أن تتعامل مع محتوى تعليمي محدد.
- أن تتنوع فيها النشاطات التعليمية.

✓ **أنواع طرائق التدريس:**

1) **طريقة المحاضرة** (Lecture method)**:** معنى "طريقة المحاضرة" عملية اتصال بين شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال من جانب واحد، وهي طريقة يتم فيها نقل المعرفة في جزء كبير منها على الاتصال الشفوي ومساعدة الطلبة في تنظيمها وتسلسلها بشكل يساعدهم في ادراك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة. [1]

❖ **إيجابيات و سلبيات طريقة المحاضرة:** لكل طريقة عدد من الإيجابيات والسلبيات.

➢ **الإيجابيات:**

- إنها اقتصادية في الوقت والمال.
- إنها تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة.
- أنها تثري معلومات الطلبة و أفكارهم.

➢ **السلبيات:** في تقييم طريقة المحاضرة يعتقد بعض المربين بأن طريقة المحاضرة مملة مشجعة للاستثمار وضارة بذكاء الطلبة وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف **بلوم** وهو المعرفة الاستظهار كما أن طريقة المحاضرة تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر اليه نظرة كلية في عملية التعلم، وطريقة المحاضرة تشجع المعلم على اعتبار الطلبة أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها. [2]

---

[1] عامر ابراهيم علوان، منير فخري صالح و آخرون: الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص...ص 112-120.

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص 40.

❖ **أنواع المحاضرة**: للمحاضرة ثلاثة أنواع:

- العرض المقروء.
- العرض الحر.
- العرض الحر معتمد على مفكرة.

2) طريقة المناقشة: تعرف المناقشة (Discussion method) عل أنها أنشطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابها حول موضوع الدرس ويكون الدور الأول فيها هو المعلم الذي يحرص على ايصال المعلومات للطلبة بطريقة الشرح، التلقين وطرح الاسئلة ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الامكان للخروج بخلاصة التعميم للمادة التعليمية.

✓ **شروط المناقشة:**

- الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
- يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة 20 طالب وأن لا يقل عن اثنين.
- أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
- أن يكون الطالب على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.[1]

✓ **أنواع طريقة المناقشة:** هناك عدة أنواع من النقاش سنذكر اثنين منها كونهما أكثر الأنواع ملائمة للتعليم:

➢ **النقاش العام أو النقاش الجماعي:** يبدأ تدريس النقاش الجماعي بتزويد الطلبة بالخلفية النظرية المناسبة والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بموضوع المناقشة.

➢ **النقاش الفردي:** يساعد النقاش على توطيد الصلة بين الطلبة كما يساعدهم على تنمية الاستقلال الذاتي لديهم وبلورة دوافعهم الشخصية كما يوفر لهم التعلم بإشراف المعلم ويوفر لهم التشجيع المستمر عل ذلك وتقويم الأفكار التي يطرحونها والاستجابات التي يقومون بها.[2]

3) طريقة الأسئلة الصفية: ليست الأسئلة في الحقيقة طريقة منفردة في التعليم بل إن جميع الطرائق لابد أن يتخللها عدد من الأسئلة ففي بعضها يكون عدد من الأسئلة كبيرا وفي بعضها الآخر يكون صغيرا والسؤال فن في التعليم فكفاية المعلم تظهر بطريقة توجيهه للأسئلة وكيفية صياغتها.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 53.
[2] عامر ابراهيم علوان: المرجع السابق، ص 27.
[3] توفيق أحمد مرعي: المرجع السابق، 65-66.

- **أغراض الأسئلة**:
  - اختبار معلومات الطلبة.
  - اختبار مقدار الحقائق التي يعرفها الطلبة عن طريق الأسئلة تمكن من معرفة مدى معرفتهم أو فهمهم لهذه الحقائق.
  - اثارة الرغبة وحب الاستطلاع.
  - المعلم الماهر هو الذي يستطيع أن يحول بأسئلته الطالب الخامل الغير مبال إلى طالب يقض نشيط متشوق إلى إيجاد جواب أو حل مسألة صعبة يواجهها.
  - التمرين والمراجعة وذلك لتثبيت بعض الحقائق المهمة لعقول الطلبة .
  - إثار تفكير الطلبة في صلب كل سؤال مشكلة، والغرض من الأسئلة هو إثارة التفكير عند الطلبة ولاسيما الكبار منهم والذين يستوجب عليهم حل المشكلات الحياتية التي سيتلقونها...الخ.
- **أنواع الأسئلة:** للأسئلة أنواع متعددة من أهمها:
  - ✓ أسئلة التذكر، أسئلة التفسير، أسئلة التطبيق، الأسئلة المفتوحة النهائية.

بالإضافة إلى هذه الطرائق توجد طريقة حل المشكلات، طريقة المشروعات، الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية...و غيرها).[1]

[1] المرجع نفسه، ص...ص 67-69.

6. الوسائل المستخدمة في الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية أهمية بالغة لسير العملية التعليمية وتكمن أهمية هذه الوسائل في أنها:

- ✓ تعتبر من العناصر المهمة في العملية التعليمية وتؤثر فيها تأثيرا واضحا ومع تنوع مصادر المعرفة في موقف العملية التعليمية تنوعت هذه الوسائل في:

- **المواد المطبوعة الصورة :** نشرة علمية، مجلة متخصصة، كتاب، صور فوتوغرافية، شرائح ملونة...الخ.
- **المواد السمعية:** أشرطة التسجيل، أسطوانات.
- **المواد السمعية البصرية المتحركة:** مثل أفلام الفيديو، برمجيات الكمبيوتر، برامج التلفزيون.
- **الخبرات المباشرة و المشاهدات على الطبيعة:** رحلات، معارض، مختبرات علمية.

ومن هنا نلمس أهمية الوسائل التعليمية، حيث تسهم في حل العديد من المشكلات التي مجالات التعليم والتعلم وتسهم هاتين العملتين وتسهيل كفاءاتهم. [1]

- تدريب المعلمين في مجال إعداد الأهداف التعليمية و كيفية صياغتها و تعميم التعليم و انتاج المواد التعليمية و اختيار طرائق التدريس المناسبة.
- استخدام و توظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي يعمل على توفير تعلم أعمق و اكبر أثرا و يبقى زمنا أطول.
- تعمل الوسائل التعليمية عل إثارة اهتمام الطلاب وهواياتهم وتجديد نشاطهم ومشاركاتهم واشباع حاجاتهم للعلم.
- رفع انتاجية المؤسسات التعليمية وتحسين مستوى الخريجين.
- تساعد على رفع و تنمية قدرة المعلم على عرض وتقديم المادة العلمية.
- تساعد في توفير جو نفسي و تربوي في الفصول الدراسية وداخل المعامل ومراكز مصادر التعلم.
- تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلاب.
- تتيح للمعلم أو المدرس التعرف على نتيجة عمله فورا من خلال التغذية الراجعة.
- توضيح المفاهيم و الألفاظ المجردة بوسائل حسية.
- المساعدة عل تخطي حدود الزمان والمكان والامكانيات المادية.[2]

[1] أمل عبدالفتاح سويدان، منال عبد العالي مبارز: التقنية في التعليم، مقدمات أساسية للطالب المعلم، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2007، ص...ص 32-34.

[2] محمد حسن محمد حمداق: منظمة التعليم وأساليب التدريس، د.ط، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008،ص 238.

- تساهم في زيادة تعلق الطلاب بمدارسهم خاصة وإن كانت هذه الوسائل تفاعلية وإن كانت هذه الوسائل تعمل بشكل أساسي على تقديم المعلومات للطلاب من خلال أنشطة يحبونها.
- تحث الطلاب على الاعتماد على أنفسهم بشكل كبير خلال العملية التعليمية.[1]

✓ **تصنيف الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية:** هناك تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية ومن أشهر هذه التصنيفات وأكثرها أهمية تصنيف **أدجارديل Adjardel** حيث صنّف الوسائل على أساس الخبرات التي تهيؤها كل واحدة بحيث تمثل أقربها إلى رأس المخروط (مخروط الخبرة) الخبرات كالرموز اللفظية والبصرية، أما قاعدة المخروط فتمثل الخبرات الحسية الهادفة والملموسة والواقعية، وقسّم هذه الوسائل إلى ثلاثة مجموعات:

❖ **المجموعة الأولى:** وتمثل الممارسة العملية والعمل المباشر حيث يمارس المتعلم بنفسه ويشارك فيها مشاركة إيجابية، وهنا يتعلم المتعلم الكثير من المهارات والمعارف وتتكون لديه مجموعة من المفاهيم عن طريق الممارسة العلمية.

❖ **المجموعة الثانية:** وتعتمد على الملاحظة المحسوسة و تشمل وسائل العروض التوضيحية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس والرحلات التعليمية التي يخطط لها المعلم مع طلابه، والمعارض إضافة إلى جميع الوسائل السمعية والبصرية كالسينما أو التلفزيون أو النماذج أو العينات.

❖ **المجموعة الثالثة:** وتمثل هذه المجموعة كل الخبرات التي يحصل عليها التلميذ بواسطة البصيرة المجردة، أي أنها تعتمد على الخيال والخبرات السابقة التي يقارنها المتعلم بالصورة الذهنية التي كونها في الماضي، وتتميز هذه الخبرات بأنها معرّضة للتشويش وعدم الوضوح يؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو غير متكاملة، لذلك على المعلم استخدام بعض الوسائل التي تساعد المتعلم على تكوين مفاهيم صحيحة وتقرّبها للواقع.[2]

✓ **دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:**

يمكن ان نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

- **اثراء التعليم:** لقد اوحت الدراسات والأبحاث ان الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في اثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتسيير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.[3]

[1] عبد الإله بن حسين العريج وآخرون: تقنيات التعليم، ط3، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، 2012، ص 20.
[2] أمل عبدالفتاح سويدان: المرجع السابق، ص 29.
[3]:عثمان فريد رشدي: مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني في المؤسسات التربوية، ط1، دار الراية والتوزيع، عمان، 2014، ص 67.

- **تحقيق اقتصادية التعليم:** يقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكثر من خلال زيادة نسبة التعليم في تكلفته، فلهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعليم قابلة للقياس بمستوى فعال، بأقل قدر من التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.
- **تساعد على زيادة خبرة التلميذ مها يجعله أكثر استعداد** للتعلم: ان استخدام وسائل تعليمية متنوعة يكسب التلميذ خبرات مباشرة تجعله اكثر استعدادا للتعلم، مما يساعد على جعل تعلم التلميذ في أفضل صورة.
- **تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعليم:** ان اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية، تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم، مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
- **تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:** إن المقصود باللفظية استعمال ألفاظ ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن ذلك يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.
- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تؤدي إلى ترتيب و استمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 68.

7. معيقات العملية التعليمية:

يمكن الاشارة إلى هذه المعيقات فيما يلي:

- معايير الحكم على الجودة ليست محسومة، معظم هذه المعايير تركز على مؤشرات كمية في الوقت الذي يتميز فيه التعليم في بعض جوانبه بالتفاعلات التي يصعب قياسها كميًا، وكما أن داخل النظام التعليمي قيمة مضافة تأتي من عوامل متعددة يصعب حسابها و رصدها و إدراك مدى تأثيرها.
- من صعوبات تطبيق الجودة في التعليم أن معظم النظم التربوية تسعى للبحث عن الحقيقة والمعرفة والثقافة، إذا كان الهدف الأساس للتعليم هو تعلم الأفراد يظهر الشك في أن يكون الفرد هو المستهلك الأساس في التعليم من هنا يمكن القول بأن تحقيق الجودة في العملية التعليمية يرتبط بمدى الوفاء بالاحتياجات الحقيقية.
- الوقت الطويل الذي تحتاجه المؤسسة التعليمية حتى تصل إلى النتائج المتوقعة ورفض البعض التغيير والتمسك بآرائهم وقيم إدارية تعيق تنفيذ الجودة.
- تملك الحكومة القوة اللازمة لتسيير أمور التعليم لمواجهة الصعوبات والمشكلات في نفس الوقت لديها على إيجاد مشكلات أو صعوبات إجرائية، تحول دون القيادة الإبداعية التي تعد عنصرا حاسما في عملية التعليم وجودته.
- معظم المؤسسات التعليمية لم تغير من طريقة قيادتها وإدارتها ولم تستجب بالقدر الكافي للتغيرات الاساسية التي حدثت في 90 من القرن الماضي.[1]

[1] وليد عبيد: التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص 114.

8. نظريات العملية التعليمية:

نظرية جثري في التعلم جون بي كارلسون:

- ✓ **نظرية التعلم:** هي محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها. ولم تقم أي نظرية حتى الآن بما فيها نظرية جثري بعمل متميز في هذا المجال ولا شك في أن السبب في ذلك يعو د إلى اتساع موضوع التعلم اتساعا هائلا، وللعدد الهائل من الحقائق التي ينبغي التعامل معها في هذا المجال، أكثر مما يعود إلى الافتقار للجهد المبدع من قبل النظرية فمجرد الأعداد الكبيرة للمحاولات التي قام بها العلماء في هذا القرن لتقديم نظريات للتعلم قابلة للتطبيق، وهناك أمر يفيد في وضع آراء جثري في مكانتها التاريخية وبين المفاهيم الأخرى، يقوم على تصنيف نظريات التعلم الرئيسية في ثلاثة مجموعات.
  - ❖ **المجموعة الأولى:** النظريات الارتباطية وثم أراء إيفان بافلوف، وجون ديوي ، والمسون، و دون جثري، ووليام كي إيستس وتتأكد هذه المجموعة من النظريات على الارتباطات بين الأحداث البيئية والسلوك وينظر إلى التعلم فيها كعملية تكوين للارتباطات.
  - ❖ **المجموعة الثانية:** وتسمى وجهات النظر الوظيفية وتتمثل في النماذج التي قدمها لنا إدوارد أل ثورندايك، كلارك هل، بروس أف سكينز، ويجري التأكيد في هذه النظريات على الوظائف التي يؤديها السلوك "مع أن عمليات الارتباط تظل تلعب دورا ضروريا"، وقد جرى التقليد على تمييز بين الانسان عن سائر عالم الحيوان من حيث ما يظهره سلوكهم من نية أو قصد وغرض وتوجه نحو الهدف أكثر من الحيوان فنخن نستجيب طبقا لنتائج سلوكنا أو طبقا لمعززات أو" مدعمات "أعمالنا وفق مصطلح "سكينز وهل" فالمثيرات السابقة على استجاباتنا قد تكون أكثر أهمية من نتائج هذه المثيرات أو عواقبها.
  - ❖ **المجموعة الثالثة:** هي التي تعطي أهمية للعمليات التي تجري داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرار أو ما شابه ذلك أكبر مما تعطيه للبيئة الخارجية أو للاستجابات الظاهرة وهذه النظريات التي يغلب عليها الطابع "المعرفي" تضم الأفكار الجشتالطية عند ماكس فيبر ودولف جانج كوهلر وكيرت كوفكا وعلم النفس "سيكولوجية النمو لبياجيه ".
- ✓ **المفاهيم الأساسية للنظرية:**
  - **الارتباط:** هو تكوين العلاقة الارتباطية بين المثير والاستجابة ويفهم هنا من الارتباط تكرار حدوث ميل الاستجابة نحو مثير ما عندما تكون تلك الاستجابة قد سبق لها أن استدعيت من قبل ذلك "المثير ومن هناك الارتباط لاستجابة بالمثير". [1]

[1] علي حسين حجاج وعطية محمود هنا: نظريات التعليم دراسة مقارنة ج 2، د-ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص...ص 12-18.

- **الكف الارتباطي:** وهذا المصطلح الذي يطلقه "جثري" على العملية المعروفة عادة باسم الانطفاء، ويرى جثري أن الارتباط لا يسير في عملية تدهور مضطربة أثناء عملية الانطفاء والانطفاء يعني "عملية تكوين ارتباطات كفية جديدة".
- **الكف:** يعني "الاستجابات الانفعالية والحركات العضلية يمكن منها بفعل نشاط آخر حسب "جثري".
- **التعلم:** يعني بكل بساطة قدرة الكاشف على القيام بسلوك مغاير وشكل دائم بسبب سلوك سابق في موقف ما والتعلم هو المظهر الذي يميز الكائنات العاقلة عن الكائنات الغير عاقلة.

✓ **نظرية الحافز:** " لهل شارلز ايبروكس " (1884- 1952)

كلارك أل هل منظم سيكولوجية التعلم الجديد في امريكا في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين ولد "هل" في أكرون نيويورك في 24 ماي 1884 وكانت اهتماماته الأولى تتعلق بالهندسة وجهوده في بناء نظرية تعلم رسمية دقيقة تعكس تربيته الهندية وانجذب هل في نهاية الأمر نحو علم النفس من خلال اهتمامه بالفلسفة والتنظير وقد حصل على درجته الجامعية الأولى من جامعة "ميتشي جان" ودرجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ويسكونسن في 1918 وكانت أعماله الأولى في علم النفس منصبة على إختبار الآداء والتنويم وعمل أيضا في مجال التعلم في الثلاثينيات وفي عام 1943 نشر كتابه مبادئ السلوك الذي كان أول تفسير لنظريته في التعلم.

✓ **المفاهيم الأساسية:**

- **الحافز:** إن الحاجات البيولوجية هي الأساس لجميع أنواع الحوافز وفق ما تقول به نظرية هل والحوافز الأولية الرئيسية هي الجوع والعطش وتنظيم درجة حرارة الهواء والتبرز والتبول والراحة و النوم والنشاط والجماع وبناء العش والعناية بالصغار والتخفيف من الألم .
- **الحوافز الثانوية:** يمكن للمثيرات أن تكتسب خواص الحوافز الأولية للمثير الذي يتزامن مع الألم على سبيل المثال يمكن أن يثير الخوف في المناسبات التالية ومثير الخوف الناجم عن ذلك يمكنه أن يدفع السلوك .
- **دينامية شدة المثير:** يرتبط هذا المكون بكثافة المثيرات في الموقف الإشراطي فالمثير الخارجي القوي يثير استجابة قوية .
- **جهد الاستجابة:** ينجم عن الارتباطات المضاعفة لقوة العادة.[1]

[1] المرجع نفسه: ص...ص 67-74.

خلاصـــــــة

وفي الأخير يمكن القول أن الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية هو الكفيل للارتقاء بها إلى مستوى التميز القائم على حقيقة مفادها أن المتعلم هو المنتج العائد ذلك من خلال ما يكتسبه من مهارات ومعارف أثناء سير العملية التعليمية وكسب رهان الجودة التعليمية التي تحقق البقاء والتطور الكفيل بالبقاء في مصاف الدول التي تعمل على التنمية المستدامة والرقي بالمجتمعات والنهوض بها وذلك من خلال الاعتناء بجودة منظومتها التعليمية.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهـــــيد

1. مجالات الدراسة:
   * المجال المكاني.
   * المجال الزماني.
   * المجال البشري.
2. المنهج المستخدم في الدراسة.
3. أدوات الدراسة.
4. مجتمع الدراسة.

خلاصـــــــة.

تمهـــــــيد:

تحتاج العلوم الاجتماعية والانسانية في دراستها للظواهر إلى الجمع بين محورين أساسيين هما: الجانب النظري لموضوع الدراسة والمعطى الواقعي الذي يتمثل في الجانب الميداني.

وسيتم في هذا التطرّق للإجراءات المنهجية المتبعة لإجراء الدراسة حيث تضمن في بدايته نموذج الدراسة الذي اعتمد الباحث عليه لإجراء دراسته وحاول فيه ربط المتغيرين ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني والزماني والبشري، والمنهج المستخدم فيها، وكذا أدوات جمع البيانات من مؤسسة ميدان الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق كثير المشتغلين في مجال البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية: هي المجال المكاني والزماني والمجال البشري، أما عن المجال المكاني فإنه تم تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة، في حين أن المجال البشري يتكون من جملة أفراد أو جماعات، بينما يقصد بالمجال الزمني للبحث ذلك الوقت الذي يستغرقه إعداد البحث بأكمله مع تخصيص فترات زمنية محددة يشار إليها للانتهاء من كل مرحلة وكل خطوة أساسية من خطواته.[1]

✓ **المجال المكاني الجغرافي:**

في هذه الدراسة تم تحديد المجال المكاني في المؤسسة التربوية بولاية تبسة وبالضبط في دائرة الشريعة فكانت بثانوية شرفي الطيب وقد كان اختيارنا لهذه المؤسسة على أساس التسهيلات التي تلقيناها من قبل مسؤوليها وخاصة مديرها ومستشار التوجيه اللذان رحَّبَا بالفكرة وأمدونا بكل ما نحتاجه في بحثنا هذا من معلومات خاصة بالمؤسسة وحرصهم على مد يد العون والمساعدة للطلبة الجامعيين.

- **التعريف بمؤسسة ثانوية شرفي الطيب:** تتواجد هذه الثانوية في الجهة الشرقية لمدينة الشريعة حيث تبلغ مساحتها 15362م^2 المهيأة منها 5000م^2 افتتحت بتاريخ 1985/09/01م، بها النظام النصف داخلي والخارجي وتحوي على جميع المرافق، ونوعية البناء جاهز.

[1] محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية، 2001، ص: 211.

- **الامكانات المادية بثانوية شرفي الطيب:**

الجدول 01: يوضح الإمكانات المادية بثانوية شرفي الطيب.

المساحة الكلية.	15362 م^2.
سنة التدشين.	1985/09/01 م.
عدد الأقسام العادية.	24
المخابر.	06
الورشات.	04
المكاتب.	09
وحدة الكشف والمتابعة.	غير موجودة.
المدرج.	01
المطعم.	01
المكتبة.	01
دورة المياه.	02
التدفئة.	غاز.
العيادة.	01
النصف داخلي.	360
قاعة رياضية.	01
قاعة الرسم.	02
قاعة الأساتذة.	01
مخبر إعلام آلي.	01

- **الإمكانات البشرية لثانوية شرفي الطيب:**

الجدول 02: يوضح الإمكانات البشرية لثانوية شرفي الطيب.

عدد الأساتذة.	48
عدد الاداريين.	19
عدد العمال.	20
عدد التلاميذ.	573

✓ **المجال الزماني:**

أما عن المجال الزماني للدراسة فقد تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث المختلفة وهي كالتالي:

- **مرحلة الإعداد النظري:** بدأت هذه المرحلة مند إحساسنا بالمشكلة وعند تحديد اللّجنة العلمية موضوع الدراسة وقد تضمنت هذه المرحلة إعداد الدراسة النظرية والاجراءات المنهجية وعرضها على الاستاذ المشرف.
- **المرحلة الاستطلاعية:** هي احدى الخطوات الأولى التي يخطوها الباحث في دراسته الميدانية في سبيل استكشاف ميدان بحث بغية التعرف علي الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وفي إطار بحثنا هذا قمنا بالنزول إلى الميدان بحيث تسنى لنا دراسة استطلاعية كان الهدف منها:
  - ❖ التعرف أولا على ميدان الدراسة.
  - ❖ جمع المعلومات حول موضوع الدراسة وقد بدأناها منذ شهر نوفمبر 2019.
- **مرحلة الدراسة الميدانية:** تمت زيارة ثانوية شرفي الطيب في إطار الدراسة الميدانية بتاريخ **03 مارس 2019 إلى غاية 09 أفريل 2019**.
  - ❖ حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على الأساتذة في يومين **03-04 مارس 2019** على الساعة **09:30** وتم استرجاعها في **05 مارس 2019** من قبل مستشار توجيه المؤسسة.
  - ❖ بالإضافة إلى إجراء مقابلة مفتوحة مع مدير المؤسسة في **11 مارس 2019** لجمع بعض المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا.
  - ❖ وفي **12 مارس 2019** قمنا بملاحظة الاتصال الفعّال بين التلاميذ والاساتذة داخل القسم.

- ❖ وفي 07 **أفريل 2019** تم إتمام بقية الملاحظات الموجهة، للتلاميذ نظرا لبعض الاسباب منها ما يتعلق بالعطلة المدرسية والاضرابات التي صعبت علينا الالتزام واتمام الملاحظات في وقتها.
- ❖ وفي 08 أفريل 2019 تم انهاء كل الإجراءات الميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا.

✓ **المجال البشري:** يتكون من جملة أفراد ويتوقف ذلك على مشكلة موضوع الدراسة حيث تمثل في أساتذة ثانوية شرفي الطيب بجميع تخصصاتهم.

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا إلى أن مشكلة دراستنا تتعلق بالحاضر، والهدف منها محاولة معرفة وفهم واقع الاتصال التربوي بين الاساتذة والتلاميذ في حجرة الصف الدراسي وكذلك البحث عن العلاقة بين المتغيرين الاتصال التربوي والعملية التعليمية، فقد تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** حيث يعرّف **المنهج** على أنه طريقة كسب المعرفة أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[1]

أمّا **المنهج الوصفي** يعرّف على أنه أحد المناهج الرئيسية التي يعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية على مستويين أو مرحلتين:

المستوى الأول: مرحلة البحوث الاستطلاعية أو الصِّياغية.

أما المستوى الثاني: من البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي في تناول موضوعاتها هي البحوث الوصفية أو الدراسات الوصفية التشخيصية المتعمقة.[2]

حيث تم الاعتماد على هذا المنهج باستعمال أسلوب المسح الشامل، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، إذ يعرف على أنه أحد مناهج البحوث الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق أدوات بحثية كالمقابلة أو الاستمارة من أجل الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة محل البحث.[3]

فنحن ننطلق من طرح تساؤلي حول واقع اجتماعي نحاول بناءه علميا وذلك بإدراجه في مقاربة نظرية معينة لنصل إلى نتائج معينة عن طريق أحد أدوات جمع البيانات.

---

[1] عبد الناصر أبوزيد: المرحلة المنهجية لإعداد رسائل الماستر والدكتوراه، ط02، دار النهضة العربية، القاهرة، ص،2008 .16

[2] جمال محمد أبو شنب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي 'المناهج والطرق والأدوات'، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص 31.

[3] ابراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، 2009، ص .152

وقد استخدمنا هذا المنهج من خلال وصف تأثير كل من بعد الاتصال التربوي اللفظي على الاهداف التربوية، والاتصال التربوي الغير لفظي على التحصيل الدراسي.

3. أدوات الدراسة:

إن أي دراسة علمية ميدانية لابد أن تعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات باعتبارها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، وهناك أكثر من الأدوات ويمكن استخدام واحدة أو أكثر معًا في بحث واحد.[1]

من أجل الوصول إلى حقائق تخص موضوع البحث ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا ما يلي:

✓ **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة أداة رئيسية في جمع البيانات الاولية المتعلقة بميدان الدراسة فتعرف على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة، حيث تصاحب البحث الاجتماعي الميداني من أوله إلى آخره.[2]

تهدف إلى الإلمام بجميع العوامل المؤثرة في عملية الاتصال التربوي خاصة ما يتعلق بالاتصال بين التلاميذ والاساتذة وكيفية التفاعل معًا في حجرة الدراسة، حيث تم استخدام الملاحظة البسيطة بهدف ملاحظة واقع الاتصال اللفظي والغير لفظي للأستاذ في حجرة الدراسة، وفي العملية التعليمية، وكيف يؤثر كليهما على كل من الأهداف التربوية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

- **ومن أهم مزايا هذه الأداة:** دقة المعلومات المتحصل عليها، الموضوعية الكبيرة، لا تحدث الملاحظة تغييرات جوهرية في البيئة أو الموقف التي تحدث فيها.[3]

ومن خلال إجراء هذه الملاحظة تبين لنا أن هناك اتصال فعال بين الأساتذة والتلاميذ داخل حجرة الدراسة، مما أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي وزاد من جودة العملية التعليمية سواء كان الاتصال لفظي أو الغير لفظي.

---

[1] مدحق أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل ارشادي في كتابة البحوث و إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص 156.

[2] ابراهيم إبراش: المرجع السابق، ص: 261.

[3] سعيد التل: مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 181.

✓ **المقابلة:**

المقابلة أحد الاساليب شائعة الاستخدام في جمع البيانات في الميدان التربوي وهو حال البحث الحالي، حيث كان هدف استخدام هذه الأداة هو التوصل إلى معلومات لا يمكن أن نحصل عليها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة، فمثلا تستعمل للكشف عن المشاعر واتجاهات وآراء الأفراد والوقوف على شخصياتهم. وتهدف إلى التعرف على العوامل الخاصة بالأستاذ التي تؤثر في عملية الاتصال التربوي بينه وبين تلاميذ ثانوية شرفي الطيب، حيث قمنا بإجراء مقابلة مفتوحة مع مدير الثانوية إذ قدّم الكثير من البيانات المتعلقة بالمؤسسة المسؤول عنها، حيث أمدنا بالمعلومات التالية المتعلقة بطبيعة عملهم داخل هذه الثانوية:

- أنه يتم تكريم التلاميذ النجباء ماديا ومعنويا من طرف المؤسسة.
- طريقة المعاملة تكون صارمة مع جميع الأساتذة حيث لا توجد معاملة تفضيلية بينهم.
- يوجد اتصال بين الأساتذة والتلاميذ والادارة للرفع من جودة العملية التعليمية وإنجاحها.
- غياب الأساتذة عن التدريس يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ يتم التعويض في حالة ما وجد غياب.
- حضور أولياء التلاميذ في المؤسسة لمناقشة قضية تغيب التلاميذ وتراجع تحصيلهم الدراسي ودعمهم وتحفيزهم ماديا ومعنويا.

مدة المقابلة التي أجريت في مكتب المدير دامت 20 دقيقة، تميزت بالعفوية والشفافية والوضوح دون الغموض واخفاء لبعض المعلومات الأخرى.

✓ **الاستمارة:**

لقد استخدمنا الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات باعتبارها أداة أنسب حيث تسمح لنا بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات في وقت قصير والاستمارة هي عبارة عن وثائق توجه نفس الأسئلة إلى جميع الافراد ويسجل المستجيبون إجابات مكتوبة لكل مفردة من مفردات الاستمارة. وتتكون الاستمارة التي استخدمناها في دراستنا هذه من (29) سؤالا مقسمة على ثلاث محاور تتضمن أسئلة خاصة بالفرضيات المذكورة، بدءا

- **بالمحور الأول:** الخاص بالبيانات السوسيوديموغرافية "الجنس، السن، المستوى التعليمي الخبرة المهنية، الحالة العائلية".
- **المحور الثاني:** يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الأهداف التربوية للمؤسسة.
- **المحور الثالث:** يساهم الاتصال الغير لفظي في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

فمن خلال هذه المحاور التي تم طرحها على الأساتذة والتي كان هدفها الحصول على معلومات وبيانات تدور حول موضوع دراستنا.

4. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث الذي قمنا بتوزيع الاستمارة عليه في 48 أستاذ بثانوية شرفي الطيب، بجميع تخصصاتهم، حيث وجهت أسئلتنا بغرض الحصول على معلومات وبيانات تساهم في إثراء دراستنا الميدانية، حيث تم استرجاع الاستمارات دون نقصان وبالإجابة عليها.

خـــلاصة

نستنتج أن الإجراءات المنهجية التي تعرضها طبيعة الموضوع تعتبر بمثابة الدليل الذي يرسم معالم البحث وفق اجراءات منهجية من أجل تحقيق أهدافه، وفيه تم تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني وبشري معتمدين على المنهج الوصفي مع التعريف به، ولقد تمت الاستعانة ببعض الادوات التي سهلت لنا عملية جمع المعلومات كأداة الاستبيان الموزعة على الأساتذة "المبحوثين"، وأداة الملاحظة التي استعملت في معرفة التفاعل بين التلميذ والاستاذ بالإضافة إلى اجراء مقابلة مع مدير المؤسسة، كما سهلت لنا كيفية التعامل مع البيانات وتحويل التكرارات والنسب إلى مداولات سوسيولوجية بعد عرضها في جداول بسيطة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيـــــــــد.

1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان المخصص للأساتذة.
2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.
3- عرض وتحليل نتائج الدراسة.
4- الاستنتاج العام.

تمـــــــــهيد

سوف نتناول في هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التحصل عليها من خلال هذه الدراسة الميدانية من ثانوية شرفي الطيب، وذلك من خلال التحليل الكمي للمعطيات والتي عبرت عن إجابات الأساتذة وآرائهم المختلفة حول مختلف المحاور التي تضمنتها الاستمارة والخاصة بالفرضية الثانية وصولا إلى الاستنتاج العام لهذه الدراسة.

1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان المخصص للأساتذة:

1.1. تحليل جداول البيانات السوسيوديمغرافية:

الجدول 03: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	21	**%43.75**
إناث	27	**%56.25**
المجموع	48	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم 03 توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس ونلاحظ أنَّ الذكور يقدر تكرارهم بـ 21 مفردة بنسبة 43.75 **%**؛ أما فيما يخص الإناث فيقدر تكرارهم بـ 27 مفردة بنسبة 56.25**%**؛ وذلك راجع إلى أنّ نسبة الذكور تتراجع سنة بعد سنة، وذلك بسبب تخليهم عن الدراسة ومغادرتها التحاقًا بالحياة المهنية، أما بالنسبة للإناث فنسبتهم تتزايد وذلك لأنه أصبح لهم الحظ في الالتحاق بالدراسة نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع في السنوات الأخيرة وإتاحة الفرص لهم للخروج إلى سوق العمل مقارنة بالسنوات الماضية.

- ومنه نستنتج أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور.

الجدول 04: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
]35-25[	23	**%47.91**
]45-36[	11	**%22.91**
]46 وما فوق	14	**%29.16**
المجموع العام	48	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي وضح لنا توزيع مجتمع الدراسة حسب السن أن ما يقدر بتكرار 23 مفردة بنسبة 47.91**%** تتراوح أعمارهم ما بين]25-35[سنة من مجتمع الدراسة، كما أن ما يقدر بتكرار 11 مفردة بنسبة 22.91**%** تتراوح أعمارهم ما بين]36-45[سنة ، فتزيد بتكرار14 مفردة في سن 46 سنة وما فوق بنسبة 29.16**%** وهذا يعني أن أغلبية مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين]25-35[سنة وذلك راجع إلى أن مؤسساتنا ذات طابع فتي حيث يتسنى لهم فهم الطلاب المراهقين لأنهم عاصروا التنمية الحالية من حيث سلوكاتهم ومواقفهم بمعنى ذلك يتسنى لهم فهم طبيعة وذهنية التواصل عكس الفئة العمرية الأقل تكرار التي عاشت في فترة زمنية سابقة.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين [25-35] سنة إذن فهي فئة شبانية.

الجدول 05: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	32	**%66.66**
ماستر-ماجستير	13	%27.08
دراسات عليا	03	%6.25
المجموع العام	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أعلاه توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي أن أكبر تكرار متحصل عليه هو ليسانس قدر بتكرار 32 مفردة بنسبة 66.66% وينخفض عند الماستر بتكرار 13 مفردة بنسبة 27.08% أما فيما يخص الدراسات العليا فقدرت بتكرار03 مفردة بنسبة 6.25% من مجتمع الدراسة وذلك راجع إلى أن معظم خريجي أساتذة ثانوية شرفي الطيب متحصلون على شهادة ليسانس لأن هذه الشهادة كانت متداولة ومتعارف عليها أكثر من باقي الشهادات الأخرى بالإضافة إلى أن أغلب أساتذة مجتمع الدراسة مكتفين بشهادة ليسانس وذلك من خلال اتجاههم للحياة العملية مباشرة دون إكمال وإتمام دراسة ماستر والدراسات العليا.

- ومنه نستنتج أن أغلب مستوى تعليمي متحصل عليه فيما يخص أساتذة ثانوية شرفي الطيب هي شهادة ليسانس وذلك بنسبة 66.66%.

الجدول 06: يوضح توزيع الأفراد حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
[1-10]	30	**%62.5**
[11-21]	06	**%12.5**
22 فما فوق	12	**%25**
المجموع العام	48	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أعلاه توزيع مجتمع الدراسة حسب الخبرة المهنية أن الفئة الأولى [01-10[سنة تقدر بتكرار 30 مفردة بنسبة 62.5% فتنخفض عند 22 فما فوق بتكرار 12 مفردة بنسبة 25% ثم تليها الفئة الثالثة [11-21[بتكرار 06 مفردة بنسبة 12.5% وذلك راجع إلى أن المؤسسات الجزائرية تحاول التجديد في مواردها البشرية للاستفادة من القدرات الفكرية التي تخرجها الجامعات الجزائرية والتي تكون أكثر قابلية للعمل وأكثر مسايرة للتطورات الحاصلة والمبتكرات الجديدة.

- ومنه نستنتج أن خبرة الأساتذة نجدها أكثر في الفئة ما بين [1-10[سنة بنسبة 62.5%**.**

الجدول 07: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب، عزباء	14	**%29.16**
متزوج (ة)	31	**%64.58**
مطلق (ة)	03	**%06.25**
أرمل (ة)	00	**%00**
المجموع العام	48	**%100**

نلاحظ من خلال المعطيات في الجدول رقم 07 اعلاه توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة العائلية أن المتزوجين يقدر تكرارهم بـ:31 مفردة بنسبة 64.58% وتنخفض عند فئة العزَّاب بتكرار 14 مفردة بنسبة 29.16% وفي الاخير فئة المطلقين حيث قدر تكرارهم بـ: 03 مفردة بنسبة 6.25% أما فئة الأرامل فهي منعدمة داخل مجتمع الدراسة. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المتزوجون هم أناس لديهم الحكمة في التعامل مع التلاميذ بحكم خبرتهم الأسرية وتجربتهم المهنية.

- المتزوجون هم بمثابة الأسرة الثانية للأبناء بحكم عامل الأبوة.
- العزاب هم في المرتبة الثانية بعد فئة المتزوجين وهي فكرة استراتيجية تنتهجها المؤسسة بغية تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية.
- ومنه نستنتج أن معظم مجتمع الدراسة مستقرين نفسيا واجتماعيا ومهنيا مما ينعكس إيجابا على تحقيق الولاء التنظيمي وأداء الاساتذة.

2.1. تحليل جداول المحور الثاني:

✓ يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الأهداف التربوية.

الجدول 08: معرفة أن هناك صعوبة في الاتصال مع الزملاء في العمل.

هناك صعوبة في الاتصال مع الزملاء في العمل	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	07	**%14.58**
أوافق	08	**%16.66**
محايد	06	**%12.50**
لا أوافق	16	**%33.33**
لا أوافق بشدة	11	**%22.91**
المجمع العام	48	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم 08 إجابات الاساتذة عن معرفة أن هناك صعوبة في الاتصال مع الزملاء في العمل فكانت أغلب إجاباتهم بلا أوافق بتكرار 16 مفردة بنسبة **33.33%** وتنخفض عند المجيبين بلا اوافق بشدة بتكرار قدر 11 مفردة بنسبة **22.91%** أما اللّذين يوافقون بشدة فقدر تكرارهم بـ: 07 مفردة بنسبة **14.58%** وهذا راجع إلى أن هناك مهارات اتصال فعالة بالإضافة إلى أن التحلي بأسلوب الاقناع بين الاساتذة في العمل يؤدي إلى عدم وجود صعوبات اتصالية فيما بينهم.

- وعليه نستنتج أن أغلبية الأساتذة لا يوافقون على وجود صعوبات في العمل بنسبة 33.33%.

الجدول 09: معرفة قبول تدريس مواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي.

تقبل تدريس ومواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	04	%08.33
أوافق	29	%60.41
محايد	10	%20.83
لا أوافق	01	%02.08
لا أوافق بشدة	04	%08.33
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 09 إجابات الاساتذة عن موافقة تدريس مواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي فكانت أغلب إجاباتهم بأوافق بتكرار 29 مفردة بنسبة 60.41% وتنخفض عند المجيبين بمحايد بتكرار قدره 10 مفردة بنسبة 20.83% أما اللذين لا يوافقون فقدر تكرارهم بـ: 01 مفردة بنسبة 02.08% وهذا راجع إلى أن الاتصال من اهم المرتكزات التي تستند إليها المؤسسة التربوية من خلال تحقيق أهدافها المنشودة فأي مؤسسة تربوية تكون ملزمة بتدريس مواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي نظرا للأهمية التي يكتسبها داخل وخارج المحيط المدرسي، فبدون اتصال تحدث قطيعة وكساد لجميع أطراف العملية التعليمية وللإطار التنظيمي في حد ذاته، وذلك بنسبة 60.41%.

- ومنه نستنتج أن اغلبية الاساتذة يوافقون على تدريس مثل هذه المواضيع لأنها تخدم جل الاطراف في آن واحد وتسهل عليهم التعامل والتواصل مع بعضهم البعض فبدون اتصال يشعر كل طرف بالاغتراب والانعزال.

الجدول 10: معرفة أن الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفعالين في العملية التعليمية.

الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفعالين في العملية التعليمية.	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	16	%33.33
أوافق	26	%54.16
محايد	02	%04.16
لا أوافق	00	%00
لا أوافق بشدة	04	**%**08.33
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 10 إجابات الاساتذة على أن الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفعالين في العملية التعليمية حيث كانت أغلب إجابتهم بأوفق بتكرار 26 مفردة بنسبة 54.16**%** وتنخفض عند المجيبين بلا اوافق بشدة بتكرار قدر بـ 04 مفردة بنسبة 8.33**%** أما اللذين لا يوافقون فنسبتهم معدومة 00.00**%**. وهذا راجع إلى أن أهمية الاتصال في العملية التعليمية يحقق علاقة تكاملية بين الاستاذ والتلميذ مما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي.

- ومنه نستنتج أن الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفاعلين في العملية التعليمية وذلك حسب الاجابة بأوافق نسبة 54.16%**.**

الجدول 11: معرفة أن طريقة المشاركة تخلق من المتعلم فاعلا إيجابيا مبتكرا.

طريقة المشاركة تخلق من المتعلم فاعلا إيجابيا مبتكرا	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	14	%29.16
أوافق	26	%54.16
محايد	07	%14.58
لا أوافق	00	%00
لا أوافق بشدة	01	%02.08
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 11 إجابات الاساتذة على أن طريقة المشاركة تخلق من المتعلم فاعلا إيجابيا مبتكرا، حيث كانت اغلب اجاباتهم بأوافق بتكرار 26 مفردة بنسبة **54.16%**، وتنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار14 مفردة بنسبة **29.16%** أما الذين لا يوافقون بشدة فيقدر تكرارهم بـ 01 مفردة بنسبة **02.08%** بالإضافة إلى الذين لا يوافقون تماما فنسبتهم معدومة **00%**، وهذا راجع إلى أن المتعلم من أهم مكونات وعناصر العملية التعليمية، بمعنى أنه من خلال المشاركة داخل الصف الدراسي يبدع أكثر ويتفاعل أكثر مع زملائه ومع الأساتذة مما يكوّن له زاد معرفي ومهارات فكرية وذلك من خلال الأخذ والعطاء مع الزملاء مما يحسن تحصيله الدراسي.

- ومنه نستنتج أن المشاركة هي الركيزة الأساسية في بناء الدرس وخلق الجو والتفاعل بين التلاميذ والأساتذة وتنشيط الحصة وذلك بنسبة **54.16%**.

الجدول 12: معرفة أن موافقة طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجعة لتحقيق الأهداف التربوية.

طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجعة لتحقيق الأهداف التربوية	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	12	%25.00
أوافق	25	%52.08
محايد	06	%12.50
لا أوافق	03	%06.25
لا أوافق بشدة	02	%04.16
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 12 إجابات الاساتذة على أن طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجعة لتحقيق الأهداف التربوية، حيث كانت أغلب اجاباتهم بأوافق بتكرار 25 مفردة بنسبة 52.08% وتنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار 12 مفردة بنسبة 25.00% أما الذين لا يبدون أي رأي فيقدر تكرارهم بـ 06 مفردة بنسبة 12.50% بالإضافة إلى الذين لا يوافقون بشدة فيقدر تكرارهم بـ 02 مفردة بنسبة 04.16% وهذا يعني أنه في حين ما يتم حل المشكلات المتعلقة بالمؤسسات التربوية فإن العملية التعليمية تسير بطريقة جيدة ومن هذا المنطلق تتحقق الأهداف التربوية ويصبح التلاميذ لديهم القدرات على حل المشكلات سواء تعلق الأمر بهم أو بالمؤسسة في حد ذاتها.

- ومنه نستنتج أن حل المشكلات هي من الطرق البيداغوجية التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة حسب إجابات الأساتذة بما يوافق نسبة **52.08%**.

الجدول 13: معرفة أن الاكتظاظ داخل القسم يشكل لك صعوبات في الاتصال مع التلاميذ.

الاكتظاظ داخل القسم يشكل لك صعوبات في الاتصال مع التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	33	%68.75
أوافق	10	%20.83
محايد	02	%04.16
لا أوافق	01	%02.08
لا أوافق بشدة	02	%04.16
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 13 إجابات الاساتذة على أن الاكتظاظ داخل القسم يشكل صعوبات في الاتصال مع التلاميذ، حيث كانت اجاباتهم بأوافق بشدة بتكرار 33 مفردة بنسبة 68.75**%**، وتنخفض عند المجيبين بأوافق بتكرار 10 مفردة بنسبة 20.83**%** أما الذين لا يوافقون فيقدر تكرارهم بـ 01 مفردة بنسبة 02.08% وذلك راجع إلى أن اكتظاظ التلاميذ في قسم واحد يؤدي أولا إلى عدم تركيز الأستاذ في توصيل المادة العلمية وفي عدم القدرة على السيطرة عليهم، ويؤدي ثانيا إلى عدم استيعاب التلاميذ وفهمهم للدروس بالإضافة إلى عدم اصغائهم الجيد للأستاذ مما يصعب على الأستاذ توصيل المعلومات أو الرسالة المرجوة ويبقى هناك غموض.

- ومنه نستنتج أن الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يسبب صعوبات في الاتصال والتواصل بين الأستاذ والتلميذ وهذا يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي والخروج بنتائج سيئة تؤثر على تحصيلهم الدراسي وذلك بنسبة 68.75**%**.

الجدول 14: معرفة مدى توافق طريقة الاتصال اللفظي مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة.

طريقة الاتصال اللفظي تتوافق مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة.	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	08	%16.66
أوافق	29	%60.41
محايد	04	%08.33
لا أوافق	05	%10.41
لا أوافق بشدة	02	%04.16
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 14 إجابات الاساتذة على أن طريقة الاتصال اللفظي تتوافق مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة، حيث كانت أغلب اجاباتهم بأوافق بتكرار 29 مفردة بنسبة 60.41% وتنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار 08 مفردة بنسبة 16.66% أما الذين لا يوافقون فيقدر تكرارهم بـ 05 مفردة بنسبة 10.41% بالإضافة إلى الذين لا يوافقون بشدة فيقدر تكرارهم بـ 02 مفردة بنسبة 04.16% وهذا راجع إلى أن الاتصال اللفظي الذي يقوم به المرسل يسهل على متلقي الرسالة فهم واستيعاب الأهداف المشتركة مع بقية العاملين داخل المؤسسة، من خلال القدرة على اقناعهم والتأثير فيهم وقدرة ايصال رسالة لفظية، يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة.

- ومنه نستنتج أن الاتصال اللفظي يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة بنسبة 60.41%.

الجدول 15: معرفة أن الوسائل البيداغوجية تساعد في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد.

تساعد الوسائل البيداغوجية في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد.	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	24	%50.00
أوافق	19	%39.58
محايد	04	%08.33
لا أوافق	01	%02.08
لا أوافق بشدة	00	%00.00
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 15 إجابات الاساتذة على أن الوسائل البيداغوجية تساعد في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد، حيث كانت أغلب اجاباتهم بأوافق بشدة بتكرار 24 مفردة بنسبة 50.00% وتنخفض عند المجيبين بأوافق بتكرار 19 مفردة بنسبة 39.58% أما الذين لا يبدون أي رأي فيقدر تكرارهم بـ 04 مفردة بنسبة 08.33% بالإضافة إلى الذين لا يوافقون على ان الوسائل البيداغوجية هي التي تساعد في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد تقدر بتكرار 01 مفردة بنسبة 02.08% وذلك راجع إلى أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها المتعلم في ظل المنهاج الجديد تساعده بشكل كبير على التعلم بسرعة والتفكير الجيد و الحصول على تعليم فعّال بواسطتها وبواسطة خبراتها المتراكمة وتوفير حلول تساعده في حياته اليومية.

- ومنه نستنتج أن اغلبية الاساتذة يوافقون بشدة بنسبة 50.00% على أن الوسائل البيداغوجية هي عنصر أساسي وفعّال في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد.

الجدول 16: معرفة طريقة الاتصال المحبذة للتعامل مع التلاميذ داخل الصف الدراسي.

طريقة الاتصال التي يحبذ التعامل بها مع التلاميذ داخل الصف.	التكرار	النسبة
اتصال لفظي	06	%12.50
اتصال غير لفظي	00	%00.00
الاثنان معًا	42	%87.50
المجموع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 16 إجابات الاساتذة لمعرفة طريقة الاتصال المحبذة للتعامل بها مع التلاميذ فكانت أغلب إجاباتهم بالاثنان معًا بتكرار قدر بـ: 42 مفردة بنسبة 87.5%، وتنخفض اجاباتهم عند تكرار قدر بـ 06 مفردة بنسبة 12.5%، للاتصال اللفظي، أما المجيبين بالاتصال غير اللفظي فكانت نسبتهم معدومة. وهذا راجع إلى أن الأستاذ عند شرحه للدرس لا يمكن أن يتحلى بالاتصال غير اللفظي فقط لأن المادة العلمية المنقولة تكون جامدة بل يتعدى ذلك إلى استخدام الاتصال اللفظي أيضًا وهذا يوضح حسب النسب المتحصل عليها نظرا لأهميتها في سير العملية التعليمية، فكلاهما يكملان البعض لتوصيل الأفكار والمعلومات بطريقة واضحة لتجعل التلميذ قادرا على الفهم والادراك والاستيعاب أكثر في ظلها.

- ومنه نستنتج أن نسبة 87.50% يحبذون استخدام كل من الاتصال اللفظي والغير لفظي معًا لأنهما يشكلان علاقة طردية، فلا يمكن أن نتخلى عنهما لتحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة التربوية.

3.1. تحليل جداول المحور الثالث:

✓ يساهم الاتصال الغير لفظي في زيادة التحصيل الدراسي.

الجدول 17: معرفة أن فعالية التحصيل الدراسي مرتبطة بالاتصال الغير لفظي.

فعالية التحصيل الدراسي مرتبطة بالاتصال الغير لفظي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	07	%14.58
أوافق	11	%22.91
محايد	13	%27.08
لا أوافق	15	%31.25
لا أوافق بشدة	02	%04.16
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 17 أعلاه إجابات الاساتذة على معرفة أن فعالية التحصيل الدراسي مرتبطة بالاتصال الغير لفظي، فكان أكبر تكرار بالنسبة للمجيبين بلا أوافق بتكرار قدر بـ 15 مفردة بنسبة **%**31.25 فينخفض عند المجيبين بمحايد بتكرار قدر بـ 13 مفردة بنسبة **%**27.08 أما الذين كانت اجاباتهم بأوافق وأوافق بشدة فكان تكرارهم بين مفردة و 07 مفردة بنسبة **%**22.91 و **%**14.58 وهذا راجع إلى أن هناك تباين واختلاف في الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، فهناك من الأساتذة من لا يستخدم الاتصال الغير لفظي كونه يرى أن هذا الاتصال لا يجدي بالنفع و أن التلاميذ لا يمكن لهم أن يستوعبوا ويفهموا من خلال استخدام الحركات والايحاءات فقط بل يتعدى ذلك إلى استخدامها في آن واحد لتسهيل سير العملية التعليمية.

- ومنه نستنتج أن نسبة 31.25% هم الذين لا يوافقون على أن التحصيل الدراسي مرتبط بالاتصال الغير لفظي فقط، بل يحبذون استخدام كلاهما لتحقيق نتائج أكثر فعالية.

الجدول 18: معرفة مدى ترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية.

تترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	15	%31.25
أوافق	25	%52.08
محايد	04	%08.33
لا أوافق	04	%08.33
لا أوافق بشدة	00	%00
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 18 أعلاه إجابات الاساتذة عن ترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية، فكان أكبر تكرار بـ25 مفردة بنسبة **52.08%** للمجيبين بأوافق فتنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار 15 مفردة بنسبة **31.25%**، أما الذين كانت اجاباتهم بلا أوافق فكان تكراراهم بـ 04 بنسبة **08.33%**، بالإضافة إلى الذين لا يبدون أي رأي فقدّر تكرارهم بـ 04 مفردة بنسبة **08.33%**، وهذا راجع إلى مدى حب الأساتذة لمشاركة التلاميذ بحرية أثناء الدرس، حيث أكدوا أن التقرب من التلاميذ واشراكهم في بناء وتحضير الدروس والاجابة عن الاسئلة بحرية تامة في إطار الحوار والاحترام المتبادلين عوامل تسهل العملية التواصلية وتزيل الغموض والعقبات من أجل تحقيق الهدف التربوي.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يوافقون على ترك المجال لمشاركة التلاميذ بحرية لأن ذلك يجعلهم متدربين على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريدون تحصيلها، إذ أن هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في انجاحهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم والتقدم في مستوى تعلمهم.

الجدول 19: معرفة ان التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ.

توافق أن التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أوافق بشدة	18	**%37.50**
أوافق	27	**%56.25**
محايد	02	**%04.16**
لا أوافق	00	**%00.00**
لا أوافق بشدة	01	**%02.08**
المجمع العام	48	**%100**

يوضح الجدول رقم 19 أعلاه إجابات الاساتذة على أن التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ، فكان أكبر تكرار ب 27 مفردة بنسبة **56.25%** للمجيبين بأوافق، أما الموافقين بشدة فقدر تكرارهم بـ 18 مفردة بنسبة **37.50%**، فتنخفض عند المجيبين بمحايد بتكرار 02 مفردة بنسبة **04.16%** أما الذين يلغون تماما وجود علاقة بين التحضير للدرس ومتطلبات التلاميذ فقد قدر تكرارهم بـ 00 مفردة بسنبة **00%**، وهذا راجع إلى ان الأنشطة الجماعية والأعمال التطبيقية تبعث روح التنافس والمثابرة للتلاميذ وتحفزهم على العمل والجد داخل الصف وإعطاء التلاميذ حرية للثقة بأنفسهم، وأنهم قادرون على تحضير الدرس حسب ما يخدمهم وما يوافق مناهجهم وبرامجهم وأنهم من أهم أركان العملية التعليمية التي تساهم في إنجاحها وسيرها على أكمل وجه.

- ومنه نستنتج أن نسبة **56.25%** يوافقون على أن التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ لكونهم من عناصر العملية التعليمية.

الجدول 20: معرفة أن الاتصال الغير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ.

الاتصال الغير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	11	%22.91
أوافق	21	%43.75
محايد	10	%20.83
لا أوافق	05	%10.41
لا أوافق بشدة	01	%02.08
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 20 أعلاه إجابات الاساتذة على أن الاتصال الغير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ، فكان أكبر تكرار للذين يوافقون بـ 21 مفردة بنسبة 43.75%، والذين يوافقون بشدة بتكرار 11 مفردة بنسبة 22.91%، أما الذين لا يبدون أي رأي فقدر تكرارهم بـ 10 مفردة بنسبة 20.83% فتنخفض عند الذين لا يوافقون بتكرار 05 مفردة بنسبة 10.41% وهذا راجع إلى أن الاستاذ يستخدم الاتصال غير اللفظي لإيصال المعلومات أو الرسالة العلمية مراعاة للفروقات الفردية للتلاميذ لأن نسبة ذكائهم تختلف من تلميذ إلى آخر ولذا يحبذ الأستاذ استخدام الاتصال الغير لفظي لإيصال المعلومات ويشرح دروس بطريقة مختلفة تساهم في انجاح العملية التواصلية وتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية.

- ومنه نستنتج أن أكثرية الأساتذة يوافقون على أن الاتصال الغير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ بنسبة 43.75%.

الجدول 21: معرفة أن الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ.

الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	15	%31.25
أوافق	25	%52.08
محايد	04	%08.33
لا أوافق	04	%08.33
لا أوافق بشدة	00	%00
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 21 أعلاه إجابات الاساتذة على أن الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ ، فكان أكبر تكرار للمجيبين بـأوافق 25 مفردة بنسبة **52.08%**، ثم تنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار 15 مفردة بنسبة **31.25%**، أما الذين لا يوافقون فقدر تكرارهم بـ 04 مفردة بنسبة **08.33%**، والذين يلغون تماما وجود هذا فكانت نسبتهم **00%**، وهذا راجع إلى ان أي عملية تعليمية فهي تعتمد على ثلاث أركان أو أربع ضرورية لسيرها ونجاحها ومن بينها المادة أو الرسالة العلمية التي تربط الأستاذ والتلميذ لتحويل الجمل أو المعلومات إلى لغة مفهومة وواضحة ممّا يؤدي إلى رفع المستوى العلمي للتلاميذ.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يدعمون ويوافقون على أن الجملة المعتمدة تساهم في رفع مستوى التلاميذ وذلك بنسبة **52.08%**.

الجدول 22: معرفة أن شخصية الأستاذ لها علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ.

شخصية الأستاذ لها علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	27	%56.25
أوافق	13	%27.08
محايد	06	%12.50
لا أوافق	01	%02.08
لا أوافق بشدة	01	%02.08
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 22 أعلاه إجابات الاساتذة حول علاقة النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ بشخصية الأستاذ، فكانت أغلب إجاباتهم بـموافق بشدة بتكرار 27 مفردة بنسبة **56.25%**، فتنخفض عند المجيبين بموافق بتكرار 13 مفردة بنسبة **27.08%**، أما المحايدين فقدر تكرارهم بـ 06 مفردة بنسبة **12.50%**، وبالنسبة للذين لا يوافقون فكانت نسبتهم **02.08%** بتكرار 01 مفردة، وهذا راجع إلى أن هناك علاقة ايجابية بين امتلاك الاستاذ للعديد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعلية العملية التعليمية فإذا كانت شخصية الأستاذ قوية فهي تجعل منه قدوة للتلاميذ وتحصيل الصفات الجيدة ودمجها كلها تمكن الأستاذ من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة، وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، ومن خلال احداث أثر بالغ في شخصية التلاميذ، فذلك يؤثر كثيرا على تحصيلهم ونتائجهم التعليمية.

- ومنه نستنتج أن أغلب الاجابات كانت بموافق بشدة بنسبة **56.25%** وهذا يعني أن شخصية الأستاذ من أهم الاساسيات التي تؤثر في شخصية التلميذ.

الجدول 23: معرفة أن الوسائل التعليمية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي.

توفر الوسائل التعليمية يزيد من مستوى التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	31	**%64.58**
أوافق	10	%20.83
محايد	04	**08.33%**
لا أوافق	03	**%06.25**
لا أوافق بشدة	00	**%00**
المجمع العام	48	**%100**

يوضح الجدول رقم 23 أعلاه إجابات الاساتذة **على أن** توفر الوسائل التعليمية يزيد من مستوى التحصيل الدراسي، فكان أكبر تكرار بـ31 مفردة بنسبة **64.58%**، للمجيبين بموافق بشدة، فتنخفض عند المجيبين بموافق بتكرار قدّر بـ 10 مفردة بنسبة **20.83%**، أمّا الذين لا يوافقون فقدر تكرارهم بـ 03 مفردة بنسبة **06.25%**، وهذا راجع إلى أن الوسائل هي الأدوات والطرق التي يستخدمها أو يلجأ إليها الأساتذة أو المؤسسة التربوي القائمة على صوغ الرسالة والعمل على توصيلها، بمعنى أنها عملية اتصال تساعد التلميذ على تحسين ورفع مستواه الدراسي وبالتالي فهي تزيد من مستوى التحصيل لدى التلاميذ وتهيؤهم إلى مستقبل أفضل خاصة عبر الوسائل التعليمية الحديثة.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة يوافقون بشدة بنسبة **64.58%** على أن الوسائل الموجودة داخل المدرسة تزيد من رفع قدرات التلميذ وتشجيعه أكثر للارتقاء إلى مستوى أفضل.

الجدول 24: معرفة أن استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي.

استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	24	**%50.00**
أوافق	14	**%29.16**
محايد	08	%16.66
لا أوافق	02	**%04.16**
لا أوافق بشدة	00	**%00.00**
المجمع العام	48	**%100**

يوضح الجدول رقم 24 أعلاه إجابات الاساتذة على أن استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي، فكان أكبر تكرار بـ 24 مفردة بنسبة **50%** للمجيبين بأوافق بشدة، فتنخفض عند المجيبين بأوافق بتكرار قدر بـ 14 مفردة بنسبة **29.16%**، أمّا الذين لا يبدون أي رأي في استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي، فقدر تكرارهم بـ 08 مفردة بنسبة **16.66%**، وهناك من يلغي هذا الاستخدام من خلال تكرار قدر بـ 02 مفردة بنسبة **04.16%**، وهذا راجع إلى أنه في التربية التقليدية كانت الوظيفة الاساسية للمدرسة هي نقل التراث للمتعلمين مع إكسابهم القيم والعادات إلا ان التعليم في الوقت الحالي له أهداف أخرى حيث يستخدم الاستاذ حاليا عدة وسائل وطرق حديثة وأنشطة تساعد المتعلمين في محاولة الاستكشاف وتسهيل مهارات الاتصال فيما بينهم، ممّا يساعد على تحصيلهم الدراسي.

- ومنه نستنتج أن أكبر نسبة كانت **50.00%**، للمجيبين بموافق بشدة نظرا لمتطلبات الحياة وما يسايرها من تغيرات سواء داخل المدرسة أو خارجها.

الجدول 25: معرفة أن تقديم المكافآت يزيد من نتائج التحصيل الدراسي.

تقديم المكافآت يزيد من نتائج التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	23	%47.91
أوافق	16	%33.33
محايد	02	**%**04.16
لا أوافق	06	%12.50
لا أوافق بشدة	01	%02.08
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 25 أعلاه إجابات الاساتذة على أن تقديم المكافآت للتلاميذ يزيد من نتائج التحصيل الدراسي لهم، فكانت أكبر نسبة للمجيبين بـ أوافق بشدة بتكرار قدر بـ 23 مفردة بنسبة 47.91% فتنخفض عند المجيبين بأوافق بتكرار قدر بـ 16 مفردة بنسبة 33.33%، أمّا المجيبين بمحايد فكان تكرارهم 02 مفردة بنسبة 04.16%، بالإضافة إلى المجيبين بلا أوافق فقدر تكرارهم بـ 06 مفردة بنسبة 12.50% بمعنى أنهم من خلال اتباعهم لهذا الأسلوب كونه ذو مردود محسوس وعالي يخلق جو من التنافس الفعّال داخل الصف الدراسي، ممّا يساعدهم ذلك على زيادة تحصيلهم الدراسي و الوصول إلى نتائج أفضل بسبب التحضيرات سواء المادية أو المعنوية التي تزيد من روح المنافسة والعزيمة للوصول إلى مستوى أفضل والارتقاء إلى اعلى الدرجات، لهذا تتبع المؤسسات التربوية هذه الطريقة لتشجع بها التلاميذ وتخلق فيهم الإرادة للوصول والحصول على أفضل المكافآت.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الاساتذة يوافقون بشدة على منح وتقديم المكافآت والهدايا للتلاميذ كونه من أهم الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع التلاميذ على زيادة نتائجهم الدراسية وذلك بنسبة 47.91%.

الجدول 26: معرفة أن الإشارات و الإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ.

الإشارات و الإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	%41.66
أوافق	23	%47.91
محايد	04	%08.33
لا أوافق	01	%02.08
لا أوافق بشدة	00	%00
المجمع العام	48	%100

يوضح الجدول رقم 26 أعلاه إجابات الاساتذة على أن الإشارات و الإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ، فكان اكبر تكرار للذين يجيبون بأوافق بـ 23 مفردة بنسبة 47.91%، فتنخفض عند المجيبون بـأوافق بشدة بتكرار قدر بـ 20 مفردة بنسبة 41.66% أمّا الذين لا يبدون أي رأي تجاه هذا فقدر تكرارهم بـ 04 مفردة بنسبة 08.33%، وهناك من يلغون تماما هذه الإشارات و الايماءات المساعدة بنسبة 00.00%، وهذا راجع إلى ان الاستاذ من خلال تقديمه للدرس لا يقتصر فقط على اللغة الملفوظة بل يلجأ إلى استخدام الاشارات والايماءات لأن هذه الاخيرة تزيد أكثر في توصيل المعلومة وزيادة الفهم أكثر للتلاميذ، فهناك تباين وفروقات فردية بين التلاميذ، فمنهم من يفهم مباشرة باللغة الملفوظة دون اللجوء إلى أي حركة أو اشارة ومنهم من يفهم أكثر إلا باستخدام هذه الحركات فلهذا فالأساتذة ملزمون باستخدام كل من الاتصال اللفظي و غير اللفظي، لزيادة وتحسين مستوى الفهم لدى التلاميذ لأن ذلك يمثل أهم طرق الاتصال اللفظي الفعّال.

- ومنه نستنتج أن نسبة 47.91%، هم الذين يوافقون على استخدام الاشارات والايماءات داخل الصف كونها تزيد من مستوى الفهم لدى التلاميذ.

الجدول 27: معرفة أن قدرة التلميذ على حل المشكلات التعليمية ترتبط بتحصيله الدراسي.

توافق أن قدرة التلميذ على حل المشكلات التعليمية ترتبط بتحصيله الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	12	%25.00
أوافق	21	%43.75
محايد	08	%16.66
لا أوافق	07	%14.58
لا أوافق بشدة	00	%00
المجمع العام	48	**%100**

يوضح الجدول رقم 27 أعلاه إجابات الاساتذة على أن قدرة التلميذ على حل المشكلات التعليمية ترتبط بتحصيلهم الدراسي، فكان أكبر تكرارا للمجيبين بأوافق بـ 21 مفردة بنسبة 43.75%، فتنخفض عند الموافقين بشدة بتكرار 12 مفردة بنسبة **25.00%**، أمّا المجيبين بلا أوافق فقدر تكرارهم بـ 07 مفردة بنسبة **14.58%**، وهذا راجع إلى ان التلميذ خلال مسيرته الدراسية قد تعترضه العديد من الصعوبات والمشكلات البيداغوجية فمن خلال تفكيره البَنَّاء وإبداعه في ايجاد حلول وطرق يتخلص بها من تلك المعيقات فهذا يعني أن لديه قدرة أكثر للوصول إلى مستقبل أفضل، فتلك المشكلات سواء كانت شخصية أو دراسية تجعل من التلميذ مبتكرا ومبدعاً وذلك من خلال اعتماده على نفسه دون اللجوء إلى الاساتذة أو الاصدقاء أو المرشد، فهذه الإبداعات والقدرات العقلية تجعل له القدرة على اجتياز كل ما يعترض طريقه ومن خلال هذا فإن حله للمشكلات يرتبط بتحصيله الدراسي، فإذا كان قادر على حل المشكلات المتعلقة فإنه قادر على الوصول إلى أسمى واعلى الدرجات التي تخص مستقبله.

- ومنه نستنتج أن أغلبية الاساتذة يوافقون على أن التلميذ قادر على حل مشكلاته التعليمية وأنها مرتبطة بتحصيله الدراسي فهي علاقة تأثر وتأثير. ومجمل القول يوضح أن التلميذ الذكي و المتفوق دراسيًا قادر على حل مشكلاته بنفسه دون الاعتماد على غيره.

الجدول 28: معرفة أن السلوكات الغير سوية للتلاميذ ترجع إلى عدم تفوقهم فكريًا.

السلوكات الغير سوية للتلاميذ ترجع إلى عدم تفوقهم فكريًا	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	08	%16.66
أوافق	18	%37.50
محايد	04	%08.33
لا أوافق	14	%29.16
لا أوافق بشدة	04	%08.33
المجمع العام	48	**%**100

يوضح الجدول رقم 28 أعلاه إجابات الاساتذة عن معرفة أن السلوكات الغير سوية للتلميذ ترجع إلى عدم تفوقه فكريًا، فكان أكبر تكرار للمجيبين بأوافق 18 مفردة بنسبة 37.50%، وتنخفض عند المجيبين بأوافق بشدة بتكرار قدر بـ 08 مفردة بنسبة 16.66%، أما الذين كانت اجاباتهم بلا اوافق فيقدر تكرارهم بـ 14 مفردة بنسبة **29.16%**، اما الذين يلغون تماما أن السلوكات الغير سوية للتلاميذ ترجع إلى عدم تفوقهم فكريا فيقدر تكرارهم بـ 04 مفردة بنسبة **08.33%**، وهذا راجع إلى أن التلاميذ الغير متفوقين دراسيا نجدهم في الغالب أكثر شوشرة وتشويشاً وتذبذبا في الأفكار ونجدهم في العادة يتسببون في خلق المشكلات للأساتذة والزملاء وقطع الاتصال البنَّاء حتى يصبحوا ذوي درجة واحدة، وهذا التفكير يصرّح أنه تفكير التلميذ الغير متفوق أو الفاشل، ويتضح ذلك أكثر من خلال السلوكات الغير السوية التي يحدثها داخل الصف الدراسي.

- ومنه نستنتج نسبة **37.50%**، تصرّح أن أكثر الأساتذة موافقون على أن هذه السلوكات والتصرفات الغير سوية ترجع إلى عدم التفوق الفكري والذهني للتلاميذ.

الجدول 29: معرفة أن الاستاذ عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم بالتواصل مع التلاميذ.

عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم الاستاذ بالتواصل مع التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	16	%33.33
أوافق	25	%52.08
محايد	02	%04.16
لا أوافق	03	%06.25
لا أوافق بشدة	02	%04.16
المجمع العام	48	**%100**

يوضح الجدول رقم 29 أعلاه إجابات الاساتذة عن التواصل مع التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس، فكانت اغلب اجاباتهم بأوافق بتكرار 25 مفردة بنسبة **52.08%**، وتنخفض عن المجيبين بأوافق بشدة بتكرار قدر بـ 16 مفردة بنسبة **33.33%**، أما الذين لا يوافقون فقدر تكرارهم بـ 03 مفردة بنسبة **06.25%**، وهذا راجع إلى درجة استيعاب التلاميذ بسهولة من خلال التواصل والاتصال الذي يحدث بين أطراف العملية التعليمية ومدى تنافسهم وانسجامهم مع بعضهم البعض في الأخذ والعطاء أي في العملية الاتصالية ومدى تجانسهم للجو العام للصف الدراسي، بالإضافة إلى أن الاستاذ الجيد عند انتهاءه من تقديم الدرس تجده يقوم بتقديم نصائح وارشادات أكثر أو يقوم بالشرح أكثر والتعمق للتلاميذ الذين لم يستوعبوا أكثر، ايضا الاستماع أو الانصات للمشكلات التي تواجه تلاميذه والعمل على تقديم الحلول لها.

ومنه نستنتج أن أغلب الاجابات كانت بأوافق بنسبة **52.08%**، نظرا لشخصية الأستاذ.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

✓ الفرضية الأولى:

- يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الأهداف التربوية للمؤسسة.

اتضح لنا من خلال دراستنا هذه حسب الفرضية الأولى أن جُل مجتمع الدراسة "الأساتذة" يوافقون على أن الاتصال اللفظي يحسن ويزيد من تحقيق الأهداف التربوية وذلك من خلال إجاباتهم بموافقتهم عن العبارات التالية:

❖ العبارة 10: توافق أن طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجعة لتحقيق الأهداف التربوية بنسبة 52.08%.

- ❖ العبارة 12: طريقة الاتصال اللفظي تتوافق مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة بنسبة 60.41%.
- ❖ العبارة 13: تساعد الوسائل البيداغوجية في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد بنسبة 39.58%.

انطلاقا من التصريحات المنتقاة توصلنا إلى صدق الفرضية الأولى الموسومة بـ يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الأهداف التربوية للمؤسسة.

- ✓ **الفرضية الثانية:**
  - يساهم الاتصال الغير لفظي في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

اتضح لنا من خلال دراستنا هذه أن جُل مجتمع الدراسة يوافقون على أن الاتصال غير لفظي يزيد من التحصيل الدراسي ويتضح ذلك أكثر من خلال:

- ❖ العبارة 18: الاتصال غير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ بنسبة 43.75%.
- ❖ العبارة 19: الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ بنسبة 52.08%.
- ❖ العبارة 20: شخصية الأستاذ لها علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ بنسبة 56.25%.
- ❖ العبارة 24: الإشارات والإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ بنسبة 47.91%.

انطلاقا من التصريحات المنتقاة توصلنا إلى صدق الفرضية الثانية الموسومة بـ **يساهم الاتصال الغير لفظي في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ**.

2. الاستنتاج العام:

من خلال المعطيات الواردة في الجداول توصلنا إلى أن للاتصال التربوي أهمية أساسية في المؤسسات التربوية، فهو عملية هامة وضرورية لأي مؤسسة لا يمكن الاستغناء عنه فمن خلال استخدام مهارات الاتصال التعليمي اللفظية والغير لفظية في طريقة التدريس تتيح مادة علمية تؤدي إلى رفع تحصيلهم وزيادة استبقاء المعلومات في ذاكرتهم وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية كونه عملية اجتماعية تفاعلية يقوم على تحفيز التلاميذ على عدم الغياب وحضورهم المستمر وهم مشتاقون لما سيقدّمه الأساتذة من فعاليات جديدة منشطة لهم.

فهذا الأخير عملية نقل الأفكار والمعلومات من الأساتذة إلى التلاميذ وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق الأهداف السلوكية بل لإحداث تنمية في الجانب الاجتماعي والوجداني والمهاري لهم، ويتوقف نجاحه على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم ويتم من خلال تجاوب بين الاستاذ والتلاميذ حيث تهدف هاته العملية إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدروسة ولكي يكون التواصل فاعلا وفعّالا على مستوى الكلام والكتابة واستخدام المعاني والرموز لابد من اعتماد أسلوب واضح ومنسق في نفس الوقت يكون مشوقا ومثيرا ومستفزّا لفضول المتعلم يحركه ذهنيا ووجدانيا وحركيا هذا من جانب الأستاذ أمّا من جانب التلميذ الذي هو المتلقي لابد من تلقي كل أشكال العوائق التي تحول دون تحقيق مفيد ومن هذه الصعوبات (التشويش، الضجيج، عدم الانتباه واللامبالاة) واتاحة الفرصة له لممارسة دوره كمربي وموجه ومساعد لإثبات نفسه.

وفي الأخير يتضح لنا أن الاتصال التربوي يلعب دورا هاما في تفعيل العملية التعليمية ويتضح ذلك أكثر من خلال صحة الفرضيات لأن هذا الأخير يسهم في الرفع من الحصيلة الدراسية للتلاميذ بشقيه اللفظي والغير لفظي وطبعًا هذا لا يأتي إلاّ بالأخذ والعطاء بوسائله ومهاراته المتعددة من خلال توظيفها في العمل التربوي من أجل تطوير قدرة المتعلم الاتصالية وتفعيل مهاراته التعليمية وتحقيق طلاقته اللغوية وبالتالي بلوغ الأهداف المرجوة للمؤسسة التربوية.

ومن مقترحات الدراسة التي تم التوصل إليها:

- الاهتمام بالأستاذ في تحسين وتطوير وضعه المهني والاقتصادي فنجاح العملية التعليمية في نجاح الأستاذ.
- الاهتمام بالتلميذ كونه يمثل المحور الثاني للعملية التعليمية.
- الاتصال المباشر مع الأولياء ليكونوا كسند للفريق التربوي وبالتالي انشغالهم أكثر بأبنائهم.

الخـــاتمة:

وفي الأخير ما يمكن قوله أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يعتبر العصب الرئيسي لفاعلية المواقف التعليمية وذلك لماله من أهمية قصوى في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصف ومساعدة الاشخاص في تفادي الانطواء على النفس وكذلك تفعيل الكفاءات البيداغوجية لتحقيق الأهداف المسطرة في الصف لخلق مستوى عال. فالتدريس عملية انسانية ووسيلة اتصال وتفاهم بين طرفي العملية التعليمية ينظم نشاط كل طرف ويساعد على ايصال المعلومة واستيعابها والفرق بين طرق التدريس القديمة والحديثة هو ان التلميذ في النظام التربوي التقليدي كان مجرد متلقي ومنفعل فهو بمثابة هامش في العملية التعليمية أو بمثابة وعاء يُملئ كمستودع للمعلومات على عكس النظام التربوي البيداغوجي الحديث إذ أصبحت العملية التعليمية تجعل من التلميذ المحور الّاساسي فيها فهو فاعل وليس مجرد منفعّل والتلميذ هنا يساهم في الاشتراك في استخراج المفاهيم عن طريق البحث والتفكير والتحليل ممّا يفسح المجال للابتكار والإبداع والمحاورة والاكتشاف ليصل إلى النتائج والكفاءات المرجوة من الدرس أمّا بالنسبة إلى الأستاذ فهو بدوره أصبح وسيلة في اغناء الموضوع وليس مجرد إلهام في العملية التعليمية الحديثة التي تعتمد على المشاركة بين الطرفين (الأستاذ، التلميذ) فالأستاذ هنا بمثابة مرشد وموجه فهو لا يلقن المعارف وإنّما يوحدها باستعمال نماذج وتركيبات واقعية عن طريق التحليل والبناء للوصول إلى الكفاءة، كما أن احترام الأستاذ لإجابات التلاميذ وإفساح المجال أمامهم للمناقشة وتبادل الآراء من شأنه تنمية قدراتهم وحثهم على العمل فالتعليم هو وسيلة لتبادل الكفاءات والأفكار بين الأستاذ والتلميذ وهو عملية تربوية إنسانية تتم من خلال التواصل فكلما كان الاتصال صحيح ووثيق كان مرور المعلومات أسهل فلا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إذا انفرد الأستاذ بتقديم المعلومات دون إشراك التلاميذ. وبالتالي فالاتصال ضروري جدا فهو عامل لخلق الثقة المتبادلة ويمس الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للتلميذ فكل هذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض فهي تمثل المحك بين الأستاذ والتلميذ للتعامل مع بعضهما حتى ينجح الموقف التعليمي فكلما ازداد التفاعل والتجاوب بين الأستاذ وتلاميذه ازدادت الصلات والترابط بينه وبينهم وأدرك كل منهم مسؤوليته ودوره في العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

I. الكـــــتب:

01. علي حسين حجاج وعطية محمود هنا: نظريات التعليم دراسة مقارنة ج 2، د-ط، عالم المعرفة، الكويت 1978.
02. محمد زياد حمدان: الاتصال في التربية، مفاهيمه وممارساته المدرسية، مجلة المعلم العربي، العدد 04 1982.
03. مصطفى حجازي: الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة، د-ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، البحرين، 2000.
04. محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2001.
05. مدحق أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل ارشادي في كتابة البحوث و إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.
06. العربي سليماني: التواصل التربوي مدخل لجودة التربية و التعليم، ط1،التحقيق والإنجاز الفني والطباعة 2005.
07. خليل ابراهيم بشر و آخرون: اساسيات التدريس، د-ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
08. محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2006.
09. سلامة عبدالعظيم حسين، الإدارة المدرسية و الصفية المتميزة، ط1، دار الفكر، 2006.
10. ختام العناتي، علي العياصرة: الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2007.
11. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2007.
12. أمل عبدالفتاح سويدان، منال عبد العالي مبارز: التقنية في التعليم، مقدمات أساسية للطالب المعلم، ط1 دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2007.
13. سعيد التل: مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2007.
14. شيماء حمودة الحارون: كيف يعمل العقل أثناء حدوث عملية التعلم، ط2، المكتبة العصرية، مصر 2008.

15. يوسف هارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، د.ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008.
16. محمد حسن محمد حمداق: منظمة التعليم وأساليب التدريس، د.ط، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2008.
17. جمال محمد أبو شنب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي 'المناهج والطرق والأدوات'، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.
18. علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر الأردن، 2008.
19. عبد الناصر أبوزيد: المرحلة المنهجية لإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط02، دار النهضة العربية القاهرة، 2008.
20. فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
21. جمال محمد أبو شنب: العلاقة الانسانية دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
22. هادي نهر، أحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال والتواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع عمان 2009.
23. وليد عبيد: التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.
24. ابراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع عمّان، 2009.
25. سمير عبد السالم الخريسات، محمد سلمان الرياضة، ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر تكنولوجيا التعليم، برنامج دبلوم للتمهين في التربية، البحرين، 2009.
26. مي العبدالله: نظريات الاتصال، ط2،دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2010.
27. علاء محمد القاضي بكر محمد حمدان: مهارات الاتصال، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، 2010.
28. عبد الكريم كبار: التربية والتعليم، ط3، دار القلم، دمشق، 2011.
29. عامر ابراهيم علوان، منير فخري صالح و آخرون: الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
30. جودت عزت عطوي: الادارة المدرسية الحديثة (مفاهيمها وتطبيقاتها العملية)، ط5، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، عمّان، 2012.

31. زكي بن عبدالعزيز بودي، محمد سلمان الخزاعلة: استراتيجيات التدريس، ط1، دار الخوارزمي 2012.
32. عبد الإله بن حسين العريج وآخرون: تقنيات التعليم، ط3، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، 2012.
33. محمود جمال السلخي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع عمان، 2013.
34. أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي، ط1، دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع دسوق،2014.
35. ميسر خليل الحباشنة: التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية عمّان، 2014.
36. كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2014.
37. عثمان فريد رشدي: مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني في المؤسسات التربوية، ط1، دار الراية والتوزيع، عمان، 2014.
38. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.
39. محمد هاشم الهاشمي: الاتصال التربوي وتكنلوجيا التعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2017.

II. المجلات:

40. ليلى سهل: واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، العدد العاشر بسكرة، 2014.
41. مها السالمي: منتدى الاتصال التربوي، 2018/12/17، الساعة 07:41.

III.الرسائل الجامعية

42. نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

43. زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارسهم محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، 2009.

44. نور الهدى عكيشي: المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، 2014.

45. صبرينة بشيري: مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2015.

46. هناء برجي: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

47. قواسمي سامية: العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

48. قبلة سمية، غزال نادية: الاتصال التربوي بين الاستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.

49. حيزية نادية، أسماء جبري: الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية في التلميذ في الطور الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

50. قويدز تمروز: الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.

51. زرافة الربيع: مهارات الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية ودورها في تهيئة الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2017.

52. ضيف الله نسيمة: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال واثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، نظام ل.م.د جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017.

IV. المواقع الإلكترونية

53. العملية التعليمية: https://www.mawdoo3.com يوم الاثنين 03 نوفمبر 2018 على الساعة 09:01.

54. العملية التعليمية: https:\\berratah123.jimdo.com يوم الخميس 20 ديسمبر ،2018 على الساعة 05:46.

55. العملية التعليمية: https:\\Mawdoo3.com يوم الخميس 20 ديسمبر 2018، على الساعة 05:48.

56. https://www.nounou1982maktoobblag.com يوم الخميس: 2019/05/19 على الساعة:08:30.

الملاحق

الملحق رقم: 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان

الاتصال التربوي وفعالية العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بثانوية شرفي الطيب

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

فرحاني لمية

فرحاني أحلام

إشراف الدكتور:

مالك محمد

ملاحظة:

في إطار انجاز مذكرة ماستر لنيل شهادة في علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم أعزائي الأساتذة هذه الاستمارة التي تتضمن مجموعة من الاسئلة ونرجو منكم الإجابة عليها وذلك بوضع علامة ☒ في الخانة المناسبة، مع العلم أن هذه الاستمارة هدفها علمي بحت ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2018م/2019م

المحور الأول: السوسيوديمغرافية

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: ☐

3/ المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماجستير ☐ ماستر ☐ دراسات عليا ☐

4/ الخبرة المهنية: ☐

5/ الحالة العائلية: أعزب/عزباء ☐ متزوج(ة) ☐

مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

المحور الثاني: يساهم الاتصال اللفظي في تحسين الاهداف التربوية.

الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6. هناك صعوبة في الاتصال مع الزملاء في العمل.					
7. تقبل تدريس مواضيع لها علاقة بالاتصال التربوي.					
8. توافق أن الاتصال التربوي يقوي العلاقات بين الفعاليين في العملية التعليمية.					
9. طريقة المشاركة تخلق من المتعلم فاعلا ايجابيا مبتكرا.					
10. توافق أن طريقة حل المشكلات من الطرق البيداغوجية الناجحة لتحقيق الأهداف التربوية.					
11. الاكتظاظ داخل القسم يشكل لك صعوبات في الاتصال معهم.					
12. طريقة الاتصال اللفظي تتوافق مع تحقيق الأهداف المشتركة مع العاملين في المؤسسة.					
13. تساعد الوسائل البيداغوجية في زيادة قدرات المتعلم في ظل المنهاج الجديد.					

14. طريقة الاتصال التي تحبذ التعامل بها مع التلاميذ داخل الصف الدراسي:

اتصال لفظي ☐ اتصال غير لفظي ☐ الاثنان معا ☐

المحور الثالث: يساهم الاتصال غير اللفظي في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

15. فعالية التحصيل الدراسي مرتبطة بالاتصال غير لفظي.					
16.تترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية.					
17. توافق أن التحضير للدرس له علاقة بمتطلبات التلاميذ.					
18. الاتصال غير لفظي يراعي الفوارق الفردية للتلاميذ.					
19. الجملة المعتمدة أثناء العملية تساهم في رفع المستوى العلمي يساهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ.					
20. شخصية الأستاذ لها علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ.					
21. توفر الوسائل التعليمية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي.					
22. توافق أن استخدام طرق التدريس الحديثة تزيد من التحصيل الدراسي.					
23. تقديم المكافآت يزيد من نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ.					
24. الإشارات والإيماءات المستخدمة أثناء الحصة تؤدي إلى زيادة الفهم لدى التلاميذ.					
25. توافق أن قدرة التلميذ على حل المشكلات التعليمية ترتبط على تحصيله الدراسي.					
26. السلوكات الغير سوية للتلاميذ ترجع إلى عدم تفوقه فكريا.					
27. عند الانتهاء من تقديم الدرس تقوم بالتواصل مع التلاميذ قبل الانتهاء من الحصة.					

الملحق رقم: 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
الرقم: 02/م.ت.ت /2019

مديـــــر التربيـــــة
إلـــى
السيـــد: مدير ثانويـــة شرفي الطيـــب
الشريعـــة

الموضوع: إستقبال طالب(ة) متربص(ة)

المرجع :مراسلة جامعة العربي/ التبسي –تبسة– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع رقم : 47 دون تاريخ.

عمـــلا بمـــا جـــاء فـــي المرجـــع المذكـــور أعـــلاه، يشرفنـــي أن أطلـــب منـــكم السمـــاح للطالـــب (ة): فرحاتـــي أحـــلام،فرحاتي لمياء بالتربـــص الميدانـــي داخـــل مؤسستكـــم في الفـــترة الممتـــدة مـــن 2019/03/04 إلـــى غايـــة نـــهايـــة التربـــص مـــع احتـــرام القوانيـــن الداخليـــة للمؤسســـة.

تبســة في : 2019/03/04
ع/مديـــر التربيـــة

وزارة التربية و بتفويض منه

ملخص الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت عنوان الاتصال التربوي وفعالية العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة وهذا نظرا للأهمية التي يكتسيها في المجال التربوي، ذلك من خلال الكشف عن كيفية تأثيره وتفعيله للعملية التعليمية التربوية من خلال تطوير قدرات ومهارات الفاعلين وتشجيعهم على الاستغلال الأمثل لمواهبهم وكفاءاتهم لاستخراج موارد بشرية هامة ومهمة ذات كفاية ومهارة في هذا المجال، فنجاح هذه العملية وتحقيق الأهداف المرجوة يقتصر على مدى دور الاتصال في دمج الفاعلين التربويين، أمّا فيما يخص أهداف الدراسة تجلت في محاولة فتح المجال للأساتذة والتلاميذ ليتعرفوا على مجمل السلوكيات اللفظية والغير لفظية القائمة داخل الصف الدراسي.

Résumé de l'étude:

Cette étude relève de la communication éducative et de l'efficacité du processus d'apprentissage, en raison de son importance dans le domaine de l'éducation, en détectant comment elle affecte et en activant le processus éducatif en développant les capacités et les compétences des acteurs et en les encourageant à exploiter de manière optimale leurs talents et leurs compétences afin de mobiliser des ressources humaines importantes. Le succès de ce processus et la réalisation des objectifs souhaités se limitent au rôle de la communication dans l'intégration des acteurs de l'éducation. En ce qui concerne les objectifs de l'étude, il s'est manifesté par une tentative d'ouvrir un espace à l'enseignant et aux étudiants d'en apprendre davantage sur les comportements non-verbal existant dans la classe.

Abstract:

This study falls under the heading of educational communication and the effectiveness of the learning process. This is because of the importance it has acquired in the field of education by revealing how it affects and activating educational process by developing the abilities and skills of the actors and encouraging them to make optimal use of their talents and competencies to extract important and important human resources. The success of this process and the achievement of the desired goals is limited to the role of communication in the integration of educational actors, and with regard to the objectives of the study was manifested in an attempt to open the way for teachers and students to recognize the overall verbal behavior and For non-verbal list within the classroom.